مجلّة جامعة عدن للعلوم الانسانيّة والاجتماعية
EJUA-HS Vol. 3 No. 3 (2022)
https://doi.org/10.47372/ejua-hs.2022.3.174
ISSN: 2708-6275

مقالة بحثية

(معجم الجموع- أو: الصَّرْح المُمَرَّد في جموع المُفرَد)، لمحمد بن أحمد بن يحيى العلوي (1320-1354هـ) = (1902-1935م) تحقيق ودراسة صفحات من مخطوطه المفقود

محمد علوي أحمد بن يحيى*

قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة عدن، اليمن

* الباحث الممثل: محمد علوي أحمد بن يحيى؛ البريد الالكتروني: drm.binyahia@gmail.com

استلم في: 06 سبتمبر 2022 / قبل في: 16 سبتمبر 2022 / نشر في: 30 سبتمبر 2022

المُلخّص

يتناول هذا البحث تحقيق صفحات من معجم مفقود ودراستها، موسوم بـ(مُعجَم الجُموع)، أو (الصَّرْح المُمَرَّد في جُموع المُفرَد)، لمؤلِّفه الحضرمي (محمد بن أحمد بن عمر بن يحيى العلوي) المولود في (1320هـ=1902م)، والمتوفَّى في (1354هـ= 1935م).

ومن خلال تأمُّل المادة اللغوية للمعجم، وموازنتها بـ(المُعجَم المفصَّل في الجموع) لأمِيل بديع يعقوب، تبيَّن أنَّ (معجم الجموع) فاق قرينه، في اتساع محتوى مقدمة معجمه، من حيث عدد صفحاته، المشار إليها في فهرس موضوعاته، وكثرة مباحثه ومسائله الصرفيَّة، وأصوله اللغويَّة، والضوابط المنهجيَّة الصارمة، التي اتبعها في جمع مادته المعجميَّة، وبذل الجهد الكبير في استقصاء ألفاظ الجموع المُحتمَلَة للألفاظ المفردة، المذكورة في صفحات معجمه، سواء الأسماء منها أو الصفات.

ويمكن القول: إنَّ معجمه هذا يمثِّل،من منظور اللسانيَّات المُعجميَّة، أنموذجًا متقدِّمًا من معاجم المفردات، التي أُلِّفَتْ في النصف الأول من القرن العشرين، والذي اتَّخذ فيه مؤلِّفُه منهجًا فريدًا، لم يسبقه فيه أحد من المُعجَميِّين المُحدَثِين، في صناعته؛ بحيث خصَّصه بالبحث في ألفاظ جموع المفرد المستعملة في لغة العرب.

الكلمات المفتاحية: معجم الجموع، صفحات المخطوط المفقود، المادة المعجمية، السماع، القياس.

المقدمة:

الاشتغال بدراسة المستوى المعجمي للغة، والتأليف فيه-ولاسيَّما عند الدارسين المُحدَثِين- يُعَد نادرًا، إذا ما قورن بدراسة المستويات اللغوية الأخرى، وذلك لأنَّ المشتغل بهذا المجال ينبغي أن يتَّصف بصفتين أساسيتين هما: الدقَّة في استنباط ما يحتاجه من المادة المعجميَّة، الملائمة لطبيعة معجمه الذي يريد تأليفه، والتحلِّي بالصبر الجميل، في سبيل إخراج معجم مُحكَم ومُتقَن. فكيف يكون الأمر إذا كان الدارس فيه دارسًا حضرميًّا تريميًّا، لم يُعطَ حقَّه من الشهرة مثلما أُعطِيَت لأترابه، من الدارسين المُحدَثِين المعاصرين له؟! لا لشيء إلاَّ لأنَّه نشأ في مجتمع لم تتوفَّر فيه من وسائل الإعلام آنئذ، مثلما توفَّرت في غيره من المجتمعات الأخرى التي عُنِيَت بنشر أعمال علمائهم ومثقفيهم والإشادة بها في وسائل إعلامهم الراقية، ولا سيَّما في الحِقبة الواقعة ما بين مستهل القرن العشرين المنصرم وأواسطه، في حين انعدمت تلك الوسائل -أو كادت- في بيئة هذا الباحث الرائد في هذا المجال، فبقيت شهرته محصورة في ضمن إطار مجتمعه، الذي عاش وقضى نحبه فيه، خلال مرحلة عمريَّة لم تتجاوز الرابعة والثلاثين سنة فقط!

وقد عثرتُ على صفحات من مخطوطه الموسوم بـ(معجم الجموع)، أو(الصَّرح المُمَرَّد في جموع المُفرد) قبل سنوات، منشورة في إحدى المجلات المخطوطة باليد، والموسومة بمجلة (عكاظ)[1] التي أنشأها الأديب الحضرمي (عبد الله بن أحمد بن عمر بن يحيى العلوي)[2]، شقيق مؤلف المعجم المذكور، ثم عثرتُ، في سنوات لاحقة، على صفحات أخرى منه، مستقلَّة عن هذه المجلة، وكأنَّها كانت مُعَدَّة للطباعة، مع صفحات أخرى مفقودة.

وحينما أنعمتُ النظر في مادته المعجمية وجدتها غنيَّة بالفوائد والشوارد القيِّمة، الدالة على نضج فكريّ فريد اتصف به مؤلِّفها، يُضاف إليه صبر وجلد شديدَين، في سبيل إخراج معجم فريد في الإتقان، فعقدتُ العزم على تحقيق مادته ودراستها؛ لكونها، وإن كانت أكثر صفحاته مفقودة،

[1]- عكاظ, (ج)3, السنة (1), جمادى الأولى 1349هـ, المنيصورة/تريم.

[2]- ولد في (سنغافورا) في (18 ربيع الآخر سنة 1321هـ) الموافق (13 يوليو 1903م). و حينما اشتد عوده عاد إلى (تريم), واستأنف طلبه العلمي على أيدي كبار العلماء هناك, أمثال الشيخ العلامة أبي بكر بن محمد الخطيب, كما تتلمذ على الشيخ المصري (محمد منصور) الأزهري الذي جلبه والده لتدريسه مع أخيه المترجم له بـ(تريم). وقد أنشأ مجلة أدبية ثقافية سنة (1346هـ/1927م) أسماها (عكاظ) ولمَّا يتجاوز سن الخامسة عشرة من عمره, وفي أواخر الحكم الإمامي في شمال اليمن عُيِّن سفيراً للمملكة المتوكلية اليمنية في إندونيسيا. وبعد قيام الثورة وقيام العهد الجمهوري عُيِّن ممثلاً عن اليمن لدى منظمة تضامن الشعوب الآسيوية الأفريقية. توفي في (1 رجب 1414هـ= 1993/12/14م). له عدد من المؤلفات المطبوعة, منها تقريره السياسي المنظوم الموسوم بـ(فيها من كل فاكهة زوجان),= ومن مؤلفاته الأخرى ديوانه المسمَّى (المُجاج) أو(المراسلات), ومؤلف آخر حمل عنوان (أنيس منصور آهٍ منه وآهٍ عليه نعاني حيًّا وأكلني نيًّا). (ينظر: شرف المحيًّا في تراجم عدد من علماء وأدباء آل يحيى: 183- 189).

فإنَّها تكشف عن سَبق علميٍّ مُمَيَّز، أُضِيف إلى المكتبة المعجميَّة العربية الحديثة، لم يتسنَّ للمكتبات الحضرميَّة واليمنيَّة خصوصًا، فضلًا عن العربيَّة والإنسانيَّة عمومًا آنئذٍ، أن تحفل بها وبمؤلِّفها، وتضعهما في المنزلة اللائقة بهما.

إجراءات تحقيق صفحات المخطوط:

سارت إجراءات تحقيق صفحات المخطوط على وفق التسلسل الآتي:

1- استفرغتُ الجهد في البحث عن نسخ أخرى للمخطوط، في المكتبات الخاصة والعامة، والبحث في مظان وجودها، في فهارس المخطوطات المحليَّة والخارجيَّة، وكذا في المؤلَّفات التي عُنِيَت بذكر المؤلِّفين المعاصرين لمؤلِّف المخطوط، الذي هو مجال التحقيق والدراسة؛ وذلك بقصد الموازنة بينها واعتماد أحدها أصلًا في التحقيق.

2- بيَّضتُ صفحات المخطوط، ورتَّبت أوراقه المستقلة منه، بحسب الترتيب المتَّبع في المؤلفات المعجمية، أي الاستهلال بشكر من كان له الفضل في إخراج المعجم، ثم إيراد الفهرس الخاص بمباحث المعجم ومواده، ثم ترتيب بقية صفحاته بحسب الترتيب الألفبائي، الذي اتبعه مؤلفه، وهو جعل الحرف الأول من جذر الكلمة، أي (فاء) الجذر، بابًا لها، يليه (عين) الجذر، فـ(لام) الجذر، كمعجمات: جمهرة اللغة لابن دريد (321هـ)، وأساس البلاغة للزمخشري (538هـ)، والمصباح المنير للفيومي (770هـ)، والمعجمات الحديثة التي اقتدت بطريقتهم.

3- ضبطتُ نص المخطوط بعلامات الترقيم المتعارف عليها حديثا، لتوضيح دلالات جمله وعباراته، أمَّا ضبط الحركات النحويَّة والصرفيَّة للنص فقد تكفَّل بمعظمها مؤلف المخطوط.

4- أشرتُ إلى أرقام صفحات المخطوط، مع إضافة بعض التوضيحات الضرورية المتعلِّقة بنَصِّه، ووضعتها بين قوسين معقَّفين، هكذا [...].

5- خصصتُ هوامش بذكر المصادر والمراجع، التي يعتقد أنَّ المؤلِّف اقتبس عباراته منها، أو ضمَّنها في معجمه، و كذا خصصتُ عددًا منها، في توضيح معاني الكلمات المُبهَمة فيه، أو ذكر ملاحظات تتعلَّق بما ذُكِر.

وصف المخطوط:

أصل المخطوط موجود عند الباحث، في مصدَرَين، أحدهما مكتوب في أوراق مستقلَّة، حديثة نوعًا ما، من ذوات السطور، ومن القطع الكبير، عددها ثلاث عشرة صفحة، أمَّا الآخر ففي مقالة لشقيقه الأديب (عبدالله بن أحمد بن يحيى العلوي)، منشورة في مجلة (عكاظ) المخطوطة- ج(3)- ص(174-177)، والصادرة في جمادى الأولى 1349هـ، بمدينة (تريم)- م/حضرموت، وعدد صفحاتها أربع.

نــوع خطِّــه:

أمَّا نوع الخط المكتوب، في الصفحات المستقلة، فإن الشطر الأول منه المخصَّص لإهداء الكتاب، وكلمة شكر، وفهرس الكتاب، كُتِب بخط المؤلف، وهو يُقرأ عمومًا، ويبدو كأنه مسودة رسالة غير تامَّة الإخراج، أمَّا الشطر الآخر- وهو خط متن المعجم الذي استعان فيه بخطاط- فهو مخطوط بخط نُسخِيٍّ حسَن، ومشكول بالحركات الصرفيَّة والإعرابيَّة. أمَّا نوعه، في المقال المنشور، فقد كُتِب بخط يميل إلى النسخ، وفيه خَلْط- في مواضع منه- بخط الرقعة، وهو دون مستوى خط الأوراق المستقلة، في الحُسن والإتقان والتشكيل.

سيرة مؤلف المخطوط:

اسمه: محمد بن أحمد بن عمر بن عبد الله بن يحيى العَلَوي*، أورده المؤرِّخ (خير الدين الزركْلي) في كتابه (الأَعلام)، و وصفه بقوله: "فاضل حضرمي، من أهل (تريم)"[3]، كما أورده المؤرِّخ (عمر رضا كَحَّالَة) في كتابه (معجَم المؤلِّفين) واصفاً إياه بقوله: "لغوي، نحوي من أهل (تريم)".[4]

وُلِد المؤلِّف يوم (الثلاثاء) في (5 صفر سنة 1320هـ) في (سنغافوره).[5]

و أمَّا عن شيوخه الذين أخذ عنهم فلم تذكر لنا كتب التراجم سوى أنَّه أخذ عن شيخه المصريّ الأزهريّ (محمد منصور) الذي جلبه له والده من (مصر) إلى مدينة (تريم)، بوادي حضرموت، وقد تتلمذ أيضًا على شيخه العلَّامة (عبد الرحمن بن عُبَيد الله السقَّاف) مفتي الديار الحضرمية آنئذٍ، كما ذكر ذلك والد المؤلف (أحمد بن عمر بن عبد الله بن يحيى العلَوي) في إحدى مذكِّراته.[6]

* عمُّ الباحث.
[3]- الأعلام :22/6.
[4]- معجم المؤلفين :304/8.
[5]- حسبما ضبط ذلك العلامة (محمد بن عقيل بن يحيى) في مذكراته :5/1.
[6]- ينظر: شرف المحيَّا: 157.

وقد نتج عن طول مراسه واطِّلاعه، في معاجم اللغة ومتونها وشروحها وحواشيها، تأليفه عددًا من المؤلفات، منها كتابه الموسوم بـ(معجم الجُموع)، أو(الصَّرْح المُمَرَّد في جُموع المفرد)، وكتابه (البَسط و التهذيب على مفردات مُغنِي اللبيب)*.

ومن مؤلَّفاته الأخرى مؤلَّف وسَمَه بـ(التعريف بما في كلام الحضرَميّ من الغَلَط والتحريف)[7]، و(المترادفات)، و(الدَخِيل)، و(الفصيح من ألفاظ العامَّة)[8]، كما وجدتُ له كتبًا أخرى شرع فيها، ولم يكملها.

تُوفِّي المؤلِّف في مدينة (تريم)، في شهر ذي الحجة سنة 1354هـ.[9]

عنــوان المخطــوط ومادتــه:

عنوان المخطوط هو (مُعجَم الجموع)، أو (الصَرح المُمَرَّد في جُموع المُفرَد)، كما صرَّح بذكره مؤلفه في صدر الصفحة الأولى من المعجم التي خصصها للإهداء، وكذا شقيقه الأديب (عبد الله)، في مقاله الموسوم بـ(مثال من كتاب)[10]، المنشور في المجلة المذكورة سلفًا.

أمَّا مادته المعجمية فقد فصَّل القول في محتواها شقيق المؤلِّف المذكور، في مقاله المنشور،بقوله:

"لشقيقنا الفاضل اللغوي (محمد بن أحمد بن يحيى العلوي) ولوع باللغة العربية و أسرارها منذ نعومة أظفاره، ظهر أثرها في هذه الأعوام الأخيرة، فقد توجَّهَت همَّته –حفظه الله- إلى خدمة اللغة العربية بخصوص موادها الاسميَّة من مفرداتها إلى جموعها بأقسامها الثلاثة منذ حين. وكان أول ثمرات عمله هذا أن فرغ قريبًا من وضع مقدِّمة صرفيَّة، تتصدَّر كتابه النفيس الجليل الموسوم بـ(مُعجَم الجُموع)، أو (الصَرح الممرَّد في جموع المفرد)، وقد بسط الكلام فيها بما لا مزيد عليه، من تحقيق دقيق وتثبُّت وعناية.

وضمَّنها مسائل قيِّمة، و فوائد مهمَّة. وفي الحق أنَّ المكتبة العربية في أمَسِّ الحاجة إلى مثل هذا المعجم الوحيد في بابه، على ما نعلم، تسهِّل على كل من يُعنَى بالبحوث اللغوية ومعضلاتها.

وإننا نقول - ونحن واثقون من صحة ما نقول - إنَّ (معجم الجموع) يُغنِي جمهور القُرَّاء عن عشرات كثيرة من الكتب المؤلفة في اللغة، و يزيد عليها ما لا يُوجَد منها من دواوين العرَب، وكتب أئمة الأدب، الموثوق بهم، والموقوف عند كلامهم.

ولكتاب (الصَرح الممرَّد) صفة خاصة لا يشاركه فيه غيره؛ فهو فذٌّ في تنسيقه، و ضبط ألفاظه، وأخذ نصوص المعاني عن علماء اللغة بلا زيادة و لا نقصان، مع التمييز بين الحقيقة منها والمجاز، وهو مرتَّب على ثلاثة أعمدة: عمود للمفرد، وعمود للمعنى، وعمود للجمع، وجمع الجمع، وأسماء الجُموع والأجناس. وقد أخذ مواد كتابه من مظانِّ اللغة وأصولها الواسعة، كـ(الصِحاح)، و(المُخصَّص)، و(لسان العرب)، و(أساس البلاغة)، و(المصباح)، و(مختار الصحاح)، و(القاموس) وشرحه (تاج العروس)، و نهاية (ابن الأثير)، وكتب المثلثات المنسوبة لـ(ابن السيِّد)، و لـ(ابن مالك)، ولصاحب (القاموس)، ورسائل (الأصمَعِي)، و(ابن عُبَيدَة)، و(ابن خالَويه)، و(ابن دُريد)، و(أبي حاتم السجِسْتاني) في النبات، والشجر، والنخل، والكَرْم، والخيل، والإبل، والشاء، وأسماء الوحوش وصفاتها، وخلق الإنسان، والأضداد.[11]

إنَّ مؤلِّف (الصرح الممرَّد) بذل أقصى الجهد، لجعل كتابه أوسع معجم في موضوعه، متتبعاً الاستقصاء والإحاطة. وهو الآن مشتغل بالتأليف فيه، مكمِّلاً بنشاط و همَّة.

والمُنتَظَر، رغم عوادي الدهر، أنْ يَمثُلَ الجزء الأول من (المعجم) عمَّا قريب، للطبع بمطبعة (دار الكتب المصرية) بـ(القاهرة)*. فنشكر لحضرة المؤلف الفاضل اللغوي خدمته، وحسن تصرُّفه في وقته، ونتمنَّى أن يكثر، في شبابنا وأفاضلنا، من يسعى لنشر العلم، بحثًا وكتابة، بأمانة وتجويد، ونرجو الله أن يوفِّقه إلى موالاة العمل، في إتمام كتابه حتى النهاية، تعميمًا لفوائده الجمَّة التي لم يُسَدَّ النقص في هذا الجانب من لغتنا. وجدير بكل أديب ينظرُ في كتب اللغة، أنْ لا تخلو خزانته من نسخة منه؛ لأنه مفيد للغاية".[12]

وقوله، أيضًا، سائلًا شقيقه مؤلِّف المعجم المذكور، في أثناء اشتغاله بتأليفه، بعدما وجد ما تجشَّمه من عناء و إعياء فكري، خلال اشتغاله بتأليف كتابه (معجم الجموع)- عن هذا الكتاب: "هلاَّ عملتَ واجتهدتَ في إظهار (الكتاب) إلى الوجود، مُنتَهٍ به إلى آخر حروف الهجاء؟ فأجابني بأنَّه يوَدُّ كثيرًا ذلك، ولا يزال مجتهدًا حسب قواه مدى حياته، في إخراج بقية الأجزاء، حرفًا بعد حرف، ولكن يمنعه الآن أمور كثيرة، منها: أنَّ العمل صعب، وأنَّه ما زال يرى العلم، على إطلاقه، يسير ناعسًا في طريقه، و أنَّ الناس عاجزون، سِقام العَزمات، يؤثرون الخمول والكسل على النَّصَب والعمل، ومنها أنَّ المواد غير كافية بكل المرام، ممَّا أحوجته إلى بحث كثير، ومراجعات متكررة من هنا وهناك، ومنها أنَّه يخشى أن يحول بينه وبين الاستمرار شغل شاغل، و الحق يقال: إنَّ التأليف في اللغة من حيث الجموع، سالمها ومكسَّرها، سماعيها وقياسيها، مع الاحتفاظ الشديد بضبط الكلمات وتفصيل المعاني، وتخصيصها بجمع دون آخر، لا يعرف صعوبته إلاَّ من يكابده ويباشر البحث فيه من أصوله ومراجعه،

(*)- من أربع مجلدات (انظر :الأعلام: 6/22-23), و (معجم المؤلفين :8/304-305).
(7)- انظر: مجلة (عكاظ) :ج3/173.
(8)- انظر :الأعلام :6/22-23, و معجم المؤلفين :8/304-305, و: مصادر الفكر الإسلامي في اليمن: 405, و: نشأة الدراسات النحوية واللغوية في اليمن وتطورها: 328, 331, 332, و: شرف المحيَّا: 161- 162.
(9)- هذا التاريخ أخذ نقلاً عن شاهد قبره في (تريم), و قد ذكر (الزركلي) و (كحالة), ومن نقل عنهما, أنه توفي سنة 1355هـ, وما ذكرناه هو الصحيح.
(10)- مثال من كتاب, مجلة (عكاظ), العدد(3): 173, وينظر: بشرى, مجلة (عكاظ), العدد (2):92.
(11)- لمزيد من التعرف إلى معظم هذه المعاجم, ينظر في: فصول في فقه العربية: 231- 286.
(*)- الجدير بالذكر أنني بحثتُ عن أصل هذا المخطوط, في هذه الدار, وفي غيرها من المكتبات الجامعية, في إحدى زيارتي البحثية إلى (جمهورية مصر العربية) قبل سنوات, فلم أظفر بأي أثر لهذا المعجم, مع الأسف الشديد!
(12)- بشرى, مجلة (عكاظ), العدد(2): 93-94.

ويستقي من ينابيعه الأولى ويحصلّها بنفسه مباشرة، لا كما يفعل الذين يلتقطون اللغة من (محيط المحيط)[13]، و(أقرب الموارد)[14]، وغيرهما، فيقلِّدونهم دون أن يميّزوا، ثقةً بهم".[15]

مستهَل نَص المخطوط ومنتهاه:

استهل مؤلف المخطوط معجمه بصفحة خصصها بقوله: "إهداء الكتاب: ما نفس أحق بطيب الثناء، وأحرى برفيع الدعاء والشكر على الفعل الظاهر من مولاي الوالد الأبر (أحمد بن عمر)"، أمَّا خاتمتها، فما وجد منها جاء مختتمًا بعبارة "وليتَ شِعري لِمَ لا يتَّبع سبيله في جمعه (الآخِيَة) مخففًا و مشدَّدًا حتى يسلم؟".

عـدد نسـخ المخطــوط:

لا يوجد منه، على حدِّ عِلمي، سوى نسخة فريدة، تشمل الأوراق المستقلة، والصفحات المنشورة في مجلة (عكاظ) في عددها الثالث، وقد عثرتُ عليها في خزانة المكتبة اليحيويَّة بمدينة (تريم) بمحافظة (حضرموت)، عام (1998م)، قبل أن تُنقَل المكتبة إلى (مركز النور للدراسات والأبحاث) التابع لدار المصطفى للدراسات الشرعية، بمدينة (تريم)، وتُودَع فيه.

وقد بحثتُ في مظانّ مصادر التراث التاريخية ومراجعه، التي قد تشير إلى مكان وجود النسخة الكاملة للمخطوط، وذلك في مصادر التراث: الإنساني عمومًا، واليمنيّ والحضرميّ خصوصًا، وفي كتب تراجم القرن الرابع عشر، والكتب المطبوعة، والمخطوطة، خلال هذاالقرن، فلم أعثر على شيء من ذلك، ما خلا إشارة عابرة إلى عنوان هذا المخطوط في أوردها (خير الدين الزركلي) في كتابه (الأعلام)، في سياق ترجمته المقتضبة لمؤلفه؛ وذلك في قوله: "صنَّف كتبا منها (الجُموع) قياسيها وسماعيها"[16]، وقريب من هذه العبارة ضمَّنها (عمر رضا كحالة) في معجمه (معجم المؤلِّفين).[17]

نص الصفحات المجتزأة من المخطوط المفقود:

إهداء الكتاب:

ما نفسٌ أحقُّ بطِيب الثناء، وأحرَى برفيع الدعاء، والشكر على الفعل الظاهر، من مولاي الوالد الأبَر (أحمد بن عمر)؛ بذلَ للمعلِّمين ما لا تجودُ النفس به، وخصَّهم بما ليس في وسع الرجال –إلاَّ القليل منهم- الجود به. أدَّبَني فأحسنَ تأديبي، ولولا ذلك لمَا تَمَّ تسويدُه وجمعُه، وصرَفَ إليَّ شُغلي وفِكري وفراغي، ولولا ذلك لمَا تمَّ تأليفه وتبييضه، وأعطاني نفقة، ولولا ذلك لمَا تَمَّ طَبعُه.

فإلى الوالد النَدِيّ..... أرفع كتابي...

اعتراف بالجميع

محمد بن أحمد بن عمر بن يحيى العلوي

[توقيعه]

يا أستاذ* قد عرفت أنَّ لي مصنَّفَين: أحدهما- (معجم الجموع)، للمفردات العربية، وهو اليوم بدار الكتب تحت الطبع، ونفقته مبذولة من الوالد، قد بعثَ بها الأخ (عبد الله) من سنغافورا إلى باعبّاد، وثانيهما- (الفائق في ترادُف اللغة)، والفضل في كليهما للوالد، فالرجاء منكم تحرير إهداء الكتاب مرَّتَين، بعبارتَين مختلفتَين: أحدهما للمعجم، والأخرى للفائق، وليستا عليكم بعسير ولا شديد.

كلمة شكر:

أرى من واجبي أن أذكر بالشكر المعاونة التامَّة، التي بذلها لنا صديقي الأديب (حسين بن أبي بكر بن عمر بن يحيى) الذي كلَّفناه بتبييض مقدِّمة هذا الكتاب مرَّتَين. كما نشكر صديقنا النبيل (سقاف بن حسن السقاف العلوي) على ما أولاه من عناية وجهد في تبييض حرف الألف منه. فلها منا شكر كثير.

لابد لي في هذا المقام من أن انتهز الفرصة لأشكر الكاتبَين [...]**المُجيدَين، الذين كلفتهما بتبييض هذا الكتاب وتنظيمه بمزيد الدقَّة، فبذلا فجهدا بكل وسعهما جهدًا كبيرًا، وصرفا عزيز أوقاتهما، فكان حقًّا عليّ أن أسطِّر لهما آية من الشكر، في ثنايا هذا السِفر.

---

[13]- مؤلفه بطرس بن بولس بن عبد الله البستاني المتوفى سنة (1883م).
[14]- مؤلفه سعيد بن عبد الله الشرتوني اللبناني.
[15]- مثال من كتاب, مجلة (عكاظ): ج3/173-174.
[16]- الأعلام: 23/6.
[17]- ينظر: معجم المؤلفين: 89/3.
(*)- يقصد أستاذه العلامة والأديب والشاعر (محمد بن هاشم بن طاهر العلوي), المذكور في رسالة سابقة لهذا المخطوط, ولد في المسيلة عام (1299هـ), له في الكتابة أسلوب خاص رائع جذّاب, أعجب الأدباء, له من الكتب (تاريخ الدولة الكثيرية), و(الخريت شرح منظومة اليواقيت), و(رحلة الثغرين), وله الكثير من الأشعار بعضها طبع وبعضها الآخر لمّا يُجمَع ويُطبَع, وتوفي بتريم سنة (1380هـ). ينظر: (المرجع النديم في دراسة وتحليل كتاب كلمات في الدارجة بمدينة تريم: 33).
(**)- مابين القوسين كلمة غير مفهومة في الأصل المخطوط.

فهرس المعجم

د- عرفان الجميع.

و- كلمة أحمد زكي باشا.(*)

ك- بيان الاصطلاحات المستعملة في هذا المعجم.

- الحروف.
- الخطوط.
- الأقواس.
- الحركات.

ل- ضبط الكلمات.

م- معاني الألفاظ.

- مراجع المعجم.

ن- الخطبة.

المقدمة وفيها مباحث

1- المبحث الأول في الكلمة.

3- المبحث الثاني في المصدر.

- مصادر الثلاثي.

5- مصادر غير الثلاثي.

7- المبحث الثالث في اسم الفاعل.

9- المبحث الرابع في صيغ المبالغة.

10- فائدة. [ب]

11- اطراد (فُعَلَة كهُمَزَة) في كل فعل ثلاثي.

13- المبحث الخامس في اسم المفعول.

16- تنبيه.

16- المبحث السادس في الصفة المشبهة.

17- تنبيهان.

18- المبحث السابع في اسم التفضيل.

21- المبحث الثامن في اسمي الزمان والمكان.

23- المبحث التاسع في اسم الآلة.

23- فائدة عن (شرح دُرَّة الغوَّاص).(*)

24- تفصيل بعضهم في بناء اسم الآلة تفصيلا يضيق دائرة سماعه ويقرّبه من القياس.

25- المبحث العاشر في اسمي المرَّة والهيئة.

(*)- هو أحمد زكي بن إبراهيم بن عبد الله الملقَّب بـ(شيخ العروبة), أديب بحَّاثة مصري, من كبار الكتَّاب. وُلد بـ(الإسكندرية), سنة (1284هـ= 1867م), أتقن لغات عِدَّة, وهو صاحب أول دعوة لإحياء كتب التراث العربي, وأسهم في تحقيق عدد من مخطوطاتها, توفِّي في (القاهرة), سنة (1353هـ= 1934م). من مؤلفاته: السفر إلى المؤتمر, و: موسوعات العلوم العربية, و: أسرار الترجمة, و: قاموس الجغرافية القديمة. (ينظر: الأعلام: 1/126- 127).

(*)- شرح دُرَّة الغوَّاص في أوهام الخوَاص, لأحمد شهاب الدين الخفاجي (ت 1069هـ= 1658م), أما كتاب (دُرَّة الغوَّاص) فهو لأبي محمد القاسم بن علي الحريري (ت 516هـ), وطبع هذان الكتابان معا لأول مرة, في مطبعة (الجوائب) بالقسطنطينية سنة (1299هـ).

26- فائدة من (تاج العَرُوس).(**)
26- المبحث الحادي عشر في المصدر الميمي.
27- خاتمة في المصدر الصناعي.
27- المبحث الثاني عشر في المذكر والمؤنث.
27- المؤنث نوعان.
28- للمؤنث علامتان.
28- (الأولى) التاء.
28- فائدة جليلة من (تاج العروس).
33- (العلامة الثانية) الألف.
34- مشهور أوزان ألف التأنيث المقصورة.
34- مشهور أوزان ألف التأنيث الممدودة.
37- الأوزان المشتركة بين ألف التأنيث.
38- المبحث الثالث عشر في المفرد والمثنى والجمع.
39- جمع التصحيح. [ج]
40- ما يُلحَق بجمع المذكر السالم.
41- كيفية جمع الاسم جمع مذكر سالمًا.
44- لطيفة.
45- كيفية جمع الاسم جمع مؤنث سالمًا.
47- تتميم يتضمَّن ثلاث فوائد.
48- جمع التكسير.
50- جمع القِلَّة.
50- أَفْعُل.
51- أَفْعَال.
52- (تنبيه).
52- أَفْعِلَة.
53- فِعْلَة.
53- (تنبيه).
54- جمع الكثرة.
55- فُعُل.
56- (تنبيه).
56- فُعْل.
56- (فائدة).
57- فُعَل.

(**)- تاج العروس من جواهر القاموس, لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت 1205هـ), وكانت طبعته الأولى بالمطبعة الخيرية- القاهرة (1306- 1307هـ).

58- (تنبيه).
58- (فائدة).
58- فِعَلٌ.
59- فُعَلَة. . [د]
59- فَعَلَة.
59- فَعْلَى.
59- فِعَلَة.
60- فُعَّلٌ.
60- فُعَّالٌ.
61- فِعَالٌ.
62- فُعُوْل.
63- (تنبيهات).
64- فِعْلَان.
65- فُعْلَان.
65- فُعَلَاء.
66- أَفْعِلَاء.
66- فَوَاعِل.
68- فَعَائِل.
68- فَعَالِي.
68- فَعَالَى.
70- فَعَالِيُّ.
71- فَعَالِل.
73- (تنبيه).
73- شبه فَعَالِل.
75- خاتمة تشتمل على عِدَّة مسائل.
76- المسألة الأولى في أن جموع الكثرة كثيرة وأن موجهها السماع. . [هـ]
76- المسألة الثانية في صيغة منتهى الجموع.
76- المسألة الثالثة في لحوق التاء صيغة الجموع.
77- المسألة الرابعة في أنَّ النوع الواحد من المفردات قد يعتوره صيغتا جمع أو أكثر.
77- المسألة الخامسة قد يتَّفق الواحد والجمع على وزن واحد.
77- المسألة السادسة كل ما جرَى من الصفات على الفعل من اسمَي الفاعل والمفعول، أوله ميم زائدة فبابه التصحيح.
79- المسألة السابعة قد يكون للفظ جمعان فأكثر.
79- المسألة الثامنة في جمع الجمع.
85- المسألة التاسعة في اسم الجمع واسم الجنس الجمعي.
85- الفرق بين اسم الجنس الجمعي واسم الجمع والجمع.

88- (تنبيه).

88- (تنبيه ثانٍ).

88- المسألة العاشرة في أنَّ من جموع الكثرة فِعْلَى.

89- المسألة الحادية عشر في صيغة (فَعِيل).

90- المسألة الثانية عشر في تذكير الجمع وتأنيثه.

93- المسألة الثالثة عشر في جمع المصدر.

94- المسألة الرابعة عشر في صيغة (فُعَال) بالضم.

المفرد	المعنى	الجمع
الآبئ (بوزن فاعل).	الرامي غيره بسهم.	آبئون وأبأ وأبّاءٌ وأباة.
الآبئة.	مؤنثة	آبئات وأبّاء وأوابئ.
الآب.	النازع إلى وطنه. إلخ.	آبون وآبّبٌ وأبّابٌ وآبة.
الآبة	مؤنثة	آبات وآبّبٌ وأوابٌّ.
الآبُّ أيضا.	لغة في (الأبُ) بالتخفيف بمعنى الوالد. (عن التاج)[18]	(*)
المستأبب (بصيغة الفاعل)	المتخذ الرجل (أبا)	مستأببونومآبب.
المستأببة	مؤنثة	مستأبباتومآبب.
الآبث كضارب	الذي سبعه عند السلطان خاصة. إلخ.	آبثون وأُبَّثٌ وأُبّاثٌ وأبّثة.
الآبثة	مؤنثة.	آبثات وأبث وأوابث.
الآبد أيضا	الرجل المقيم بالمكان ولم يبرحه. إلخ.	آبِدُون وأُبَّد وآبَاد وأَبَدَة.
الآبدة	مؤنثة.	آبِدَاتٌ وأُبَّد وأَوَابِدُ.
الآبر بوزن فاعل	العامل. إلخ.	آبرون وأبر وأُبّار وأَبَرَة.
الآبرة	مؤنثة	آبراتٌ وأُبَّر وأَوَابِر.
الآبز أيضا	الرجل استراح في عدوه ثم مضى. إلخ.	آبزون وأُبَّز وأُبّازوأَبَزَة.
الآبزة	مؤنثها.	آبِزَاتوأَوَابِز وأُبَّز والأخيرة خاصة بالعاقلة.
الآثر كضارب	المخبر يروي الحديث. إلخ.	آثِرُونَ وأُثَّرٌأُثَّار وأَثَرَة.
الآثرة	مؤنثة	آثِرَات وأُثَّر وأَوَاثِرُ.
المستأثر بصيغة الفاعل	المستبد بالشيء. إلخ.	مُسْتَأْثِرُون ومَآثِر.
المستأثرة	مؤنثة	مُسْتَأْثِرات ومَآثِر.
الآثف كضارب	الثابت. إلخ.	آثِفُون وأُثَّف وأُثَّاف وأَثَفَة.
الآثفة	مؤنثة	آثِفَات وأُثَّف وأَوَاثِفُ.
الآثم كضارب	الواقع في الآثم. إلخ.	آثِمُون وأُثَّم وأُثَّام وأَثَمَة.
الآثمة	مؤنثة	آثِمَات وأُثَّم وأَوَاثِم.
الآثمة أيضًا	الناقة المبطئة المعيبة	آثِمَات وأَوَاثِم.
الآثية	مؤنثة	آثِيَاتوأَوَاثِن.
الآجئ بوزن فاعل	الفارُّ والهارب. إلخ.	آجِئُون وأُجَّا وأُجَّاء وأَجَأَة.
الآجئة	مؤنثة	آجِئَات وأُجَّأ وأَوَاجِئ.
الآج بوزن فاعل	الرجل المصوت. إلخ.	آجُّون وأُجَّجُ وأُجَّاج وأَجَجَة.
الآجة	مؤنثة	آجَّات وأُجَجٌ وأَوَاج.
الآجد كضارب	الرجل قوي البناء ونحوه ووُثْقَة(عن اللسان).[19]	آجِدُون وأُجَّد وأُجَّاد وأَجَدَة.
الآجدة	مؤنثة	آجِدَات وأُجَّد وأَوَاجد.
الآجرة	مؤنثة	آجِرَات وأُجَّر وأَوَاجِر.
الآبس على فاعل	الموبخ الرجل والمروعة والمغيظه. إلخ	آبِسُون وأُبَّس وأُبَّاس وأَبَسَة.
الآبسة	مؤنثة	آبِسَاتوأَوَابِس وأُبَّس.

[18]- تاج العروس, مادة (أبب): 6/2.
(*)- لعله ترك إيراد جمع كلمة (الآبّ), اكتفاء بذكر ألفاظه في جمع كلمة (الآبة) السابقة لها.
[19]- ينظر: لسان العرب, مادة (أجد): 31.

الآبش بوزن فاعل	الجامع الشيء. إلخ.	آبِشُون وأُبَّش وأُبَّاشوأَبَشَة.
الآبشة	مؤنثة	آبشات وأُبَّش وأَوَابِش.
الآبص كضارب	بمعناه (عن اللسان).[20]	آبِصُونَ وأُبَّصٌ وأُبَّاصٌ وأَبصَة.
الآبصة	مؤنثة	آبِصَاتٌ وأُبَّصٌ وأَوَابِص.
الآبض كضارب	الشاد رسغ يد البعير إلى عضده. إلخ	آبِضُون وأُبَّض أُبَّاض وأَبَضَة.
الآبِضَة	مؤنثة	آبِضَات وأُبَّض وأَوَابِض.
المستأبط بصيغة الفاعل	الرجل الذي إذا حفر حفرة ضيق رأسها ووسع أسفلها	مُسْتَأْبِطُونومَآبِط.
المستأبطة	مؤنثة	مُسْتَأْبِطَاتومَآبط.
الآبِقَة	مؤنثة	آبِقَات وأُبَّقٌ وأَوَابِق.
الآبل على فاعل	الحاذق برعية الإبل والشاء ومصلحتها. إلخ.	آبِلُون وأُبَّل وأُبَّال وأَبَلَة.
الآبِلَة	مؤنثة	آبِلات وأُبَّل وأَوَابِل.
الآبن على فاعل	المتهم غيره. إلخ.	آبِنُون وأُبَّن وأُبَّان وأَبَنَة.
الآبنة	مؤنثة	آبِنَات وأُبَّن وأَوَابِن.
الآبِه بوزن فاعل	الفطن. إلخ.	آبِهُون وأُبَّه وأُبَّاه وأَبَهَة.
الآبهة	مؤنثة	آبهات وأبه.
الآبية	مؤنثة	آبياتوأوابن.
الآت على فاعل	الذي غته بالكلام أو غلبه بالحجة. إلخ.	آتون وآتة وأتاتوأتتة.
الآتة	مؤنثة	آتات وأتةوأوات.
الآتل كضارب	الذي يمشي مقاربا الخطوة في غضب. إلخ.	آتلون وأتل وأتالوأتلة.
الآتلة	مؤنثة	آتلات وأتل وأواتل.
الآثم كفاعل	المقيم بالمكان. إلخ	آتمون وأتم وأتام وأتمة.
الآتن كضارب	المقيم بالمكان والثابت. إلخ	آتنون وأتن وأتان وأتنة.
الآتنة	مؤنثة. إلخ	آتنات وأتن وأواتن.
المستأتن بصيغة الفاعل	الرجل المشتري أتانا والمتخذها لنفسه.	مستأتنونومآتن.
المستأتنة	مؤنثة	مستأتناتومآتن.
الآتية	مؤنثة	آتياتوأواتٍ.
المستأتي بصيغة الفاعل	المستبطئ فلانا. إلخ.	مستاتون ومآتٍ.
المستأتية	مؤنثة	مستأتيات.
الآثئ كضارب	الرامي غيره بسهم	آثئونوأثأوأثاءوأثأة.
الآثئة	مؤنثة	آثئاتوأثأوأواثئ.
الآث	الرجل العظيم العجيزة	آثُّون وآثث وأثاث وأثثة.
المستأجر بصيغة الفاعل	المستكري الدار. إلخ	مستأجرون ومآجر.
المستأجرة	مؤنثة	مستأجرة ومآجر.
المستأجز بصيغة الفاعل	المتحني على الوسادة ويتكئ عليها. إلخ	مستأجزونومآجز.
المستأجزة	مؤنثة	مستأجزاتومآجز.
الآجِل كضارب	الذي يكسب ويجمع ويجلب ويحتال لأهله. إلخ	آجلون وأجل وأجال وأجلة.
الآجِلَة	مؤنثة	آجلات أجل وأواجل.
المستأجل بصيغة الفاعل	الطالب منه الأجل	مستأجلونومآجل.
المستأجلة	مؤنثة	مستأجلاتومآجل.
الآجِم على فاعل	كالأجم في معنييه الأولَين. إلخ	آجمون وأُجَّم وأُجَّام وأَجَمَة.
الآجِمَة	مؤنثة	آجِمَات وأُجَّم وأَوَاجِم.
الآجِن كضارب	القصار يدق الثوب	آجِنُون وأُجَّنٌ أُجَّانٌ وأَجَنَة.
الآجِنَة	مؤنثة	آجِنَاتٌ وأُجَّنٌ وأَوَاجِنُ.
الآحُّ على فاعل	الرجل الساعل. إلخ	الآحُّوْنَوأُحَّحٌ وأُحَّاحٌ وأُحَحَةٌ.
الآحَّةُ	مؤنثة	آحَّاتٌأُحَّحٌ أَوَاحُّ.
المستأحد بصيغة الفاعل	المتفرد. إلخ	مستأحدونومآحد.

[20]- رجل أَبِصٌ وأَبُوصٌ: نشيط, وكذلك الفرَس. (لسان العرب, مادة: أبص: 7).

المستأحدة	مؤنثة	مستأحداتومآحد.
الآحِن كضارب	بمعنى الآحن لغة فيه. إلخ	آحِنُون وأُحَّنٌ وأُحَّانٌ وأَحَنَة.
الآحِنَة	مؤنثة	أحِناتٌ وأُحَّنٌ وأواحِنُ.[6]
الآخذ كضارب	الحائز الشيء والمحصله. إلخ	آخِذُون وأُخَّذٌ وأُخَّاذٌ وأَخَذَةٌ.
الآخِذَةُ	مؤنثة	آخِذَاتٌ وأُخَّذٌ وأَوَاخِذُ.
المستأخذ بصيغة الفاعل	من به (أخذ) أي رمد. إلخ	مُسْتَأخِذُون ومَآخِذُ.
المُسْتَأْخِذَة	مؤنثة	مُسْتَأخِذَاتٌ ومَآخِذُ.
المُسْتَأخِرُ بصيغة الفاعل	ضد المُسْتَقْدِم	مُسْتَأخِرُون ومَآخِرُ.
المُسْتَأخِرَة	مؤنثة	مُسْتَأخِرَاتٌ ومَآخِرُ.
الآدِبَةُ	مؤنثة	آدِبَاتٌ وأُدَّبٌ وأَوَادِبُ.
المُسْتَأدِبُ بصيغة الفاعل	كالمُتَأَدِّب	مُسْتَأدِبُون ومَآدِبُ.
المستأدبة	مؤنثة	مُسْتَأدِبَاتٌ ومَآدِبُ.
الآدُّ أيضًا	الرجل مَدَّ الحَبْلَ ونحوه. إلخ	آدُّونَ أُدَّدٌ وأُدَّادٌ وأَدَدَةٌ.
الآدَّةُ	مؤنثة	أَدَّاتٌ وأُدَّدٌ وأَوَادُّ.
الأَدُّط	المعوج الفك. إلخ	
الآدِلُ على فاعل	الماخض اللبن والمحركه. الخ	آدِلُون وأُدَّلٌ وأُدَّالٌ وأَدَلَةٌ.
الآدلة	مؤنثة	آدِلاتٌ وأُدَّلٌ وأَوَادِلُ.
الآدِم كضارب	المصلح بين القوم والمؤلف. إلخ	آدِمُون وأُدَّمٌ وأُدَّامٌ وأَدَمَةٌ.
الآدِمَةُ	مؤنثة	آدِماتٌ وأُدَّمٌ وأَوَادِمُ.
المستأدم بصيغة الفاعل	الطالب منه الإدَامُ	مُسْتَأدِمُونَومَآدِمُ.
المستأدِمة	مؤنثة	مُسْتَأدِمَاتُومَآدِمُ.
الآدِيَة	مؤنثة	آدِيَاتٌ وأَوَادٍ.

[ملاحظة: الجدول السابق منقول من الصفحات المستقلَّة، أمَّا الجدول التالي فمنقول من الجزء الثالث من مجلة (عكاظ)]

المفرد	المعنى	الجمع
(الإبْرة) بكسر فسكون.	مسلّة الحديد و –من العقرب:التي تلدَغ بها و –من النَحلَة: شوكتها و –من الإنسان: طرَف الذِراع من اليد و –من القرن: طرَفه و هو مجاز و –من الفرس: ما انحَدَّ من عَرقوبَيه.	إبَر وآبار
(الإبْرة) أيضاً.	فَسِيل المُقْل و-كناية عن عضو الإنسان. و-النميمة. و هو مجاز و-شجر كالتين (هذا عن القاموس).[21]	إبَر وإبَرَات (قال ابن سيده): وعندي أنه جمع جمع، كحمرات، و طرقات.[22] (قلت) وصاحب (الأقرب) قد خلط في جموعهما فتفطن.[23]
(المِئبر) كمنبر.	النميمة و إفساد ذات البين و-اللسان و-ما يلقح به النخل و-مارق من الرمل و-موضع الإبرة (قلت) و نقل صاحبا (الأقرب) و (المنجد)[24] "المئبار" كمفعال بهذا المعنى و لم أقف عليه فيما يبدي من الأصول المعتمدة فحرره.	مآبِر.
(المئبرة) كمكنسة.	النميمة –و من الدوم: أول ما ينبت (هذا عن القاموس).[25]	مآبِر.
(الأبوس) كصبور.	الكثير الاحتقار و-العيَّاب (انفرد بهما ابن مالك في مثلثاته).[26]	أُبُس.
(الأثُون) كرسول.	أخدود الجيار و الجصاص و نحوه و-موقد نار الحمام.	أُثُن. و ربما شددوا الجمع و لم يشددوا واحده، مثل أتون وأتاتين.
(الأثُّون) كتنُّور.	مثله.	(أتاتين) (قلت): قد أخطأ صاحب المنجد[27] في هذا الموضع حيث اقتصر على ذكر المفرد المشدد. وقدم ما ليس له بجمع.
(الأثَر) محركة.	سنة رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) و-الأجل –وضربة السيف و-مقابل العين و معناها العلامة و-ما يؤثره الرجل بقدمه على الأرض و-(خرج في أثره و على أثره): بعده.	آثار.

(21)- القاموس المحيط, مادة: أبر: 341.
(22)- لسان العرب, مادة: أبر: 6.
(23)- ينظر: أقرب الموارد, مادة: أبر: 2. أما مؤلف (معجم الجموع) فقد اعتمد تفصيل الجموع التي ذكرهما (ابن منظور), و(الفيروزآبادي).
(24)- المِئبَر والمِئبَار (بكسرهما): بيت الإبرة (أقرب الموارد, مادة: أبر: 2, و: المنجد: مادة: أبر: 1).
(25)- ينظر: القاموس, مادة: أبر: 341.
(26)- ينظر: القاموس, مادة: أبر: 341.
(27)- الأثُّون ج أثُن وأتاتين: موقد نار الحمَّام. (المنجد, مادة: أتن: 2).

(الأَثْر) أيضاً.	بقية الشيء و-ما بقي من رسمه.	"آثار و أثور".-قلت: و قد خلط صاحب (الأقرب)[28] في جموع هذين المفردين بالمعاني الخاصة لهما. و كذا صاحب المنجد.[29]
(الأَثْر) أيضاً.	سمة في باطن خف البعير يقتفر بها أثره شديدة موثقة الخلف. (و قيل) كريمة (و قيل) الحائل التي قد جمل عليها فلم تلقح.	(أُصُص)[*] بضمتين (قلت) و قد ورد في ذيل (الأقرب)[30] جمعه على (أصوص) و هو خطأ محض.
(الأَغِيَّة) بالمد و التخفيف.	مفاجر الدبار في المذارع.	(أواغٍ).
(الأَغِيَّة) بالمد و التشديد.	بمعناه.	(أواغيَّ). قلت: و قصر صاحب (الأقرب)[31] الجمع على التخفيف خطأ واضح. و ليت شعري لم لا يتبع سبيله في جمعه (الأخية) مخففاً و مشدداً حتى يسلم![32]

[انتهى ما عُثِر عليه من متن المعجم]

دراســـة مـــادة المخطـــوط:

جعلتُ محور دراسة هذا المتن يرتكز على محاور أربعة أساسية:

الأول- دراسة الجانب (المنهجي) في تأليف المعجم، ويشمل النظام الذي سلكه المؤلف، في تبويب جذور الكلمات فيه، مع ضبط الحركات الصرفية لكلٍّ، وكذا وضع مادة معجمه مقسَّمة في جداول توضيحية.

الثاني- دراسة الجانب (العلمي) من مادة المعجم، ويشمل دراسة عدد من المسائل الواردة في الفهرس، والمباحث التي بنى فيها المؤلف مادته، وموقفه الخاص من بعض المباحث المعجميَّة فيه.

الثالث- الموازنة بين معجمه ومعجم (أميل بديع يعقوب) الموسوم بـ(المعجم المفصل في الجموع).

الرابع- بناء (معجم الجموع) من المنظور اللساني.

أولًا- دراسة الجانب (المنهجي) في تأليف المعجم:

اتبع المؤلف، في هذا الجانب، ترتيب حروف ألفاظه على وفق النظام الألفبائي؛ بجعل الحرف الأول منها (فاء الجذر) هو حرف الباب، يليه الحرف الثاني (عين الجذر)، فالحرف الثالث (لام الجذر). وهذا النظام اتبعه عدد من مؤلِّفي المعاجم القدامى كـ(ابن دريد)، و(الزمخشري)، و(الفيُّومي)، كما سبق ذكره، ثم استحسنه مؤلِّفو المعاجم المُحدَثِين.

أمَّا الأساس الثاني الذي التزمه في معجمه، فهو ترتيب مادته في جدول، مقسَّم على ثلاثة أعمدة: الأول- خصصه للكلمة بصيغتها المفردة، والثاني- خصصه لمعانيها المحتملة، أما الثالث- فخصصه لاستقصاء كل ألفاظ الجموع وصيغها التي تحتملها، ولعل ما التزمه في هذا العمود الأخير هو ما ميَّزه من غيره، من مؤلِّفي المعاجم المحدَثِين، الذين يغلب عليهم التساهل في استقصاء ألفاظ هذه الجموع، والمتأمِّل لما ذكره في نصوصه الواردة سابقًا، يتَّضح له ذلك.

وأمَّا الأساس المنهجي الثالث الذي التزمه، فهو عنايته بضبط ألفاظه ضبطًا صرفيًّا، ونحويًّا، ولاسيَّما في الصفحات المستقلَّة من المخطوط. ولعل اعتماده هذا المنهج الصارم في الضبط هو ما لفت أنظار الدارسين المحدَثِين، الذين تلو عصره، لهذه الخصِيصة المحوريَّة، التي عليها الاعتماد الأكبر، في فهم المتعلِّمين لمعاني ألفاظ اللغة العربية؛ يقول (د. رمضان عبد التواب): "إنَّ هذا الخط الخالي من التشكيل، هو المسئول عن الخطأ في ضبط بنية الكلمة، فلماذا لانقضي على هذه الآفة الخطيرة، بتشكيل جميع الكتب المدرسية، حتى في مراحل متأخرة تشكيلًا كاملًا، فيتعود التلميذ على النطق السليم، لأبنية الكلام، وهو ما لا يُضبَط بقاعدة في كثير من الأحيان، ولا بُدَّ فيه من السماع؟"[33].

---

[28]- الأثر (محركة): ما بقي من رسم الشيء, و الحديث, والسنة, والأجل ج آثار وأُثُور. (أقرب الموارد, مادة: أثر: 4).
[29]- ينظر: المنجد, مادة, أثر: 3.
[*]- كان يفترض أن يأتي هنا بصيغة جمع (الأثر). و أحسبها من سهو الناقل. أمَّا جمع (الأثر) بالمعنى الذي ذكره المؤلف, المُقتَبَس من (لسان العرب), فهو (أُثُور). بضم أوله وثانيه. (ينظر مادة: أثر: 25).
[30]- الأصُصُ بضمتين: النياق الشديدة الموثقة ج أصوص (اللسان). (أقرب الموارد, مادة: أصص: 13/3). ومن خلال الوقوف على جمع (أصوص) وهي صفة للناقة الشديدة المُوَثَّقة, تبيَّن أن جمعها (أصُصُ) بضمتين, ولا يوجد لها جمع آخر (ينظر: لسان العرب, مادة: أصص: 88).
[31]- أغي: الأواغي: مفاجر الدبار في المزرعة الواحدة (أغِيَة بالتخفيف وأغِيَّة بالتشديد مع المد فيهما). (أقرب الموارد, مادة: أغي: 14/3).
[32]- يقول (الشرتوني) في جمع (الأخية), مخففا ومشددا: "الأخِيَّة, والاخِيَّة (بالمد والقصر), وتخفَّف: عُروة تُربَط إلى وَتَد مَدفُوق وتُشَدُّ فيه الدابَّة ج أواخِيَّ وأواخٍ. (أقرب الموارد, مادة: أخي: 6/1).
[33]- فصول في فقه العربية: 422.

ثانيا- الجانب (العلمي) من مادة معجمه:

خصصتُ، في هذا الجانب، دراسة عدد من المباحث والمسائل المهمَّة، التي أوردها مؤلِّف (معجم الجموع) في فهرس معجمه؛ بوصفها مسائل قد يتداخل فيها الدرس المعجمي بالدرس الصرفي، أو مسائل تناقش تعدد صيغ الجموع لعدد من الكلمات، ومدى التزام مؤلفي المعاجم بإيرادها. ويمكن تفصيلها في الآتي:

1- مسألة- بناء اسم الآلة بين القياس والسماع:

أورد المؤلف في الصفحة (24) من الصفحات التي رقَّم بها عناوين فهرس معجمه، مسألة بعنوان (تفصيل بعضهم في بناء اسم الآلة تفصيلًا، يضيِّق دائرة سماعه ويقرّبه من القياس).[34]

ومن خلال النظر في هذا العنوان يتبيَّن أنَّ مؤلِّف المعجم يرى أنَّ طائفة قليلة، من اللغويين والنحاة، يذهبون إلى جعل مورد اسم الآلة أقرب إلى القياس منه إلى السماع، بدليل قوله "تفصيل بعضهم في بناء اسم الآلة..."، ويُفهَم من هذا أنَّ أكثرهم يجعلون مورده أقرب إلى السماع! على الرُغم من أنَّ قدامى النحاة يجعلون مورده يشمل السماع والقياس معًا، من غير ترجيح كفَّة أي منهما على الأخرى؛ يقول (سيبويه) في الباب الذي وسمه بـ(هذا باب ما عالجتَ به) ويقصد به (اسم الآلة): "كل شيء يُعالَج به فهو مكسور الأول كانت فيه هاء التأنيث أو لم تكن، وذلك قولك: مِحلَب، ومِنجَل، ومِكسَحَة، ومِسَلَّة، والمِصَفَى، والمِخرَز، والمِخيَط، وقد يجيء على (مِفْعال) نحو: مِقْراض، ومِفْتاح، ومِصْباح. وقالوا: المِفتَح، كما قالوا: المِخْرز، وقالوا: المِسْرَجة كما قالوا، المِكْسَحة".[35] وقريب من هذا ذكره (ابن السرَّاج)[36].

وممَّا يجدر التنويه به، أنَّ كثيرًا من النحاة القدامى أهملوا من ذكر (اسم الآلة) تمامًا، من كتبهم المشهورة؛ لأسباب غير واضحة! كما نجد ذلك في (المقتَضَب) للمبرِّد، و(الإيضاح) لأبي علي الفارسي، وشَرْحِه (المقتصد في شرح الإيضاح) لعبد القاهر، و(المقدِّمة المحسّبة) لابن بابشاذ، و(شرح الجمل للزجاجي- الشرح الكبير) لابن عصفور الأشبيلي، وكتب ابن مالك:(شرح التسهيل)، و(شرح الكافية الشافية) وألفيَّته، وكذا (شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك) لابن عقيل... وكذلك فعل الصرفيُّون القدامى في كتبهم المشهورة، كـ(التصريف) للمازني، وشَرْحِه (المُنصِف)لابن جنّي، و(تصريف الملوكي) لابن جنّي، وشَرْحِه (شرح تصريف الملوكي) لابن يعيش، و(المُمتِع في التصريف) لابن عصفور الأشبيلي.

أمَّا أول مَن أفرد فصلًا خاصًّا بـ(اسم الآلة)، ووسمَه بهذا المصطلح، فلعلَّه الزمخشري(538هـ)، في كتابه (المفصَّل في صنعة الإعراب)[37]، وأمَّا أول من فصَّل الكلام فيه فلعلَّه ابن يعيش (643هـ) شارح كتابه[38]؛ إذ استهلَّ شرح هذا الفصل بذكر أوزان هذا الاسم وما بُني عليه من أسماء الآلات المسموعة من فصحاء العرب، مع توضيح معانيها، ثم أوضح ما أورده الزمخشري من أسماء شذَّت أوزانها عن القياس؛ بأن جاءت مضمومة الحرف الأول منها، بدلا من كسره، كـ(المُسعُط، والمُنخُل، والمُدُق، والمُدُهُن، والمُكحُلَة، والمُحرُضَة)؛ يقول: "هذه الأحرف شذَّت عن مقتضى القياس، وما عليه الاستعمال؛ بأن جاءت مضمومة، وهي ما يعالج به، ويُنقَل كأنَّهم جعلوها أسماء لما يوعَى فيه، ولم يراعوا فيها معنى الفعل والاشتقاق، كما قالوا:(المَغفور) لضرب من الصمغ، يقع على الشجر، حلو و(المَغرور) لضرب من الكمْأة، فهذه على زنة (مفعول)، وهي أسماء أشياء لم يرد فيها معنى الفعل، كذلك هذه الأحرف وهي (المُسعُط) وهو ما يُجعَل فيه السُعوط من الدواء، أو من دهن، فيُسعَط به العليل أو الصبي، في أنفه، أي يُجعَل فيه، (والمُنخُل) ما يُنخَل به الدقيق ونحوه، وجمعه مناخل، (والمُدُق) وهو اسم ما يُدَق به الشيء، كفهر العطار، ويد الهاون، (والمُدهُن) بضم الميم والهاء، لما يُجعَل فيه الدهن، من زجاج وغيره، (والمُكحُلة) لوعاء الكحل، زجاجًا كان أو غيره. هذه الأسماء حكاها سيبويه[39]، فأمَّا (المُحرُضة) فوعاء الحرض، وهو الأشنان، والكسر هو المشهور، ولا أعرف الضم فيها"[40].ويزيد قليلًا عن هذا التفصيل، ما أورده الرضي الاسترابادي (686هـ) في كتابه (شرح شافيَّة ابن الحاجب).[41]

بناء على ما سبق نجد أنَّ النحاة والصرفيين، الذين أوجزوا أو فصلوا الكلام في (اسم الآلة)، لم يغلِّبوا أيًّا من السماع أو القياس، على نظيره الآخر، حتى الأبنية المقيسة التي أصَّلوها للأسماء التي جاءت على أوزانها، فإنَّهم قاسوا أبنيتها على ما سمعوه من أفواه فصحاء العرب، ولم يخرجوا منها إلاَّ ما شذ عن هذا السماع.ولم أتمكَّن، مع الأسف، من معرفة أيٍّ منأسماء أو أوصاف هؤلاء القليلين، الذي أشار إليهم مؤلِّف المعجم بقوله "تفصيل بعضهم في بناءاسم الآلة تفصيلًا يضيِّق دائرة سماعه، ويقرّبه من القياس"؛ لأنَّ مخطوطه فُقِد معظمه.

2- مسألة- جموع الكثرة غير محددة الأوزان ومرجعها إلى السماع:

أورد المؤلِّف في الصفحة (76) من عناوين فهرس معجمه، مسألة بعنوان (... أنَّ جموع الكثرة كثيرة، وأنَّ مُوجِّهُها السماع).[42]

---

[34]- ينظر ص(ب) من المخطوط.
[35]- كتاب سيبويه: 4/94- 95.
[36]- ينظر: الأصول في النحو: 3/151.
[37]- ينظر: المفصل في صنعة الإعراب: 307.
[38]- ينظر: شرح المفصل: 111-112.
[39]- ينظر: كتاب سيبويه: 4/91.
[40]- شرح المفصل: 6/111- 112.
[41]- ينظر: شرح شافية ابن الحاجب: 1/186-188.
[42]- ينظر ص(هـ) من المخطوط.

من خلال الوقوف على فحوى هذا العنوان يظهر أنَّ المؤلِّف قسَّم هذه المسألة على قسمين: أحدهما- عدم حصر أوزان جموع التكسير، الدالة على الكثرة، في عدد معيَّن، والآخر- أنَّ مُعتمَد البناء على هذه الأوزان هو السماع، أي الاقتصار على ما نقله فصحاء العرب، من ألفاظ الجموع المبنيَّة على الأوزان، التي وضعها الصرفيون لهذا النوع من الجمع، ولا يجوز بناء ألفاظ أخرى على هذه الأوزان، لم تُسمَع أو تُنقَل عنهم.

ومن خلال البحث في مصادر التراثين: النحوي والصرفي، نجد أنَّ مؤلِّفي هذه المصادر انقسموا على ثلاثة أقسام:

القسم الأول- لم يحصروا أوزان جموع التكسير، الدالة على الكثرة في عدد معيَّن[43]، كما أنَّ بعضهم لم يدرجها في المباحث الصرفيَّة أصلًا![44]

القسم الثاني- اختلفوا في حصر أوزانه؛ إمَّا في ثلاثة وعشرين وزنًا[45]، وتبعهم في ذلك عدد من الدراسين المحدثين[46]، وإمَّا على خمسة وثلاثين وزنًا، ستة عشر وزنًا خاصة بجمع الكثرة، وتسع عشرة خاصة بصيغ منتهى الجموع[47]

القسم الثالث- حصر جموع التكسير في الثلاثة والعشرين وزنًا السابقة، وعدُّها قياسيَّة، أمَّا ما زاد عنها فهي سماعيَّة، ولم يُحصَر عددها.[48]

وبناء على ما سبق يبدو لي أنَّه - بشيء من التأويل - يمكن الجمع بين حُكم مؤلِّف المعجم، وحُكم النحويين والصرفيين؛ وهو أنَّ كثرة أبنية جموع التكسير الدالة على الكثرة، لم يختلف عليه الفريقان، أمَّا أصل الاختلاف فهو منحصر في تحديد هذه الكثرة بعدد معيَّن[*]، وأمَّا حكمه بأنَّ موجِّه هذه الكثرة هو السماع دون القياس، فلم يؤيِّده ممَّن ذكرناهم، من مؤلِّفي التراثَين: النحوي والصرفي، سوى أولئك المُدرَجين في القسم الثالث منهم، فيما يخصُّ ألفاظ الجموع المسموعة عن فصحاء العرب، التي لم تُبنَ على أبنية جموع الكثرة،المقيسة والمشهورة، عند النحويين والصرفيين.

3- مسألة- يمكن أن يكون للفظة المفردة لفظان بصيغتي الجمع أو أكثر:

أوردالمؤلِّف في الصفحة (77)،من عناوين فهرس معجمه، مسألة بعنوان (... أنَّ النوع الواحد من المفردات قد يعتَوِره صيغتا جمع أو أكثر)، وشبيه به مسألة أخرى أوردها في صفحة (79) من عناوين الفهرس، بعنوان (قد يكون للفظ جمعان فأكثر).[49]

من خلال النظر في فحوى العبارتين السابقتين، يبدو أنَّ مؤلِّف المعجم لم يصل إلى هذه النتيجة، وهذه القناعة التامَّة، إلَّا بعدما سبَر أغوار هذه المسألة، بحثًا وتنقيرًا وتدقيقًا، من خلال تأليف معجمه الرصين، وهو ما نجده في جُل مواده، التي استقصى فيها كل ما تحتملها الألفاظ المفردة من ألفاظ الجموع، بصيغها الدالة على القِلَّة والكثرة.

وهذه المسألة لا يختلف معه، فيما أعلم، جُل مَن أفرد فصلًا خاصًّا بجمع التكسير، سواء في مؤلَّفات المعجميّين، أو النحاة، أو الصرفيّين. ويكفي النظر في أيِّ مصدر أو مرجع، متقدِّم أو متأخِّر، من مصادر ومراجع التراث الخاص بأولئك المؤلفين، للتأكد ممَّا ذكرتُه؛ يقول (ابن منظور)، مثلًا، في جمع (صائم): "صَوْمٌ من قَوْم: صُوَّامٍ وصُيَّامٍ وصُوَّمٍ (التشديد)، وصُيَّم، قلبوا الواو لِقُربها من الطَّرَف، وصِيَّمٍ (عن سيبويه)[50]، كسروا لمكان الياء، وصِيَام وصَيَامَى (الأخير نادر)"[51] ويقول (ابن عقيل): "إذا كان (فُعَّل) جمعًا لما عَينه واو جاز تصحيحه وإعلاله، إن لم يكن قبل لامه ألف، كقولك في جمع (صائم): صُوَّم، وصِيَّم، وفي جمع (نائم): نُوَّم، ونِيَّم. فإن كان قبل اللام ألف وجب التصحيح، والإعلال شاذ، نحو (صُوَّام)، و(نُوَّام)".[52]

ويمكن عَدُّ هذه الخصِيصة من الخصائص المميّزة لثراء لغة العرب، من بين مثيلاتها، من لغات العالم الحيَّة.

ثالثًا- الموازنة بين (معجم الجموع) و(المعجم المفصَّل في الجموع):

خصصتُ في هذا المحور عَقْد موازنة بين (معجم الجموع) لمؤلِّفه (محمد بن أحمد بن يحيى)، و(المُعجَم المفصَّل في الجموع) لمؤلِّفه (أميل بديع يعقوب)؛ وذلك لسَبق تأليف المعجم الأول، ولشهرة المعجم الثاني ومؤلِّفه[53]، على مستوى مؤلِّفي المعاجم الحديثة.

ويمكن تقسيم هذه الموازنة على قسمين:

---

(43)- ينظر: كتاب سيبويه: 3/ 490, المنصف لابن جني شرح تصريف المازني, و: الممتع في التصريف, : شرح جمل الزجاجي (الشرح الكبير) لابن عصفور, و: شرح المفصل لابن يعيش.
(44)- ينظر على سبيل المثال: تصريف الملوكي لابن جني, و:شرح الملوكي في التصريف لابن يعيش.
(45)- ينظر: شرح ابن عقيل: 4/ 119- 138, و: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: 3/ 254, و: همع الهوامع شرح جمع الجوامع:6/ 92- 110.
(46)- ينظر: شذى العرف في فن الصرف: 126- 139, و: النحو الوافي: 4/ 628, و: معاني الأبنية: 113.
(47)- ينظر: جامع الدروس العربية:2/ 203- 221.
(48)- ينظر: همع الهوامع: 6/ 92- 110.
(*)- يجدر بنا التنويه هنا إلى أن مؤلف (المعجم) ذكر في فهرس معجمه (ص: ج- د من المخطوط) ثلاث وعشرين وزنا لجموع الكثرة, وهذا إقرار منه بوجود أوزان قياسية لهذا النوع من الجمع! أما ما زاد عنها فمرجعه إلى السماع, وهو ما مال إليه نحاة وصرفيي القسم الثالث, ممن أفردوا في مؤلفاتهم فصلا بجمع التكسير الدال على الكثرة.
(49)- ينظر ص(هـ) من المخطوط.
(50)- ينظر: كتاب سيبويه: 4/ 362.
(51)- لسان العرب, مادة (صوم): 2529.
(52)- شرح ابن عقيل: 4/ 241, وينظر: شرح الشافية: 3/ 173, و:مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: 6/ 670.
(53)- يقول (مشتاق عباس معن) واصفًا (د.أميل يعقوب): "من لغويي لبنان المحدثين النشطين, المهتمين بموضوعات فقه اللغة, وقد أتحف المكتبة العربية بمجموعة من المؤلفات الجليلة المهمة في بابها, مثل: (فقه اللغة وخصائصها), وكتابه الموسوم بـ(المعاجم اللغوية العربية بدؤها وتطورها), وكتابه (معجم الخطأ والصواب في اللغة), وغيرها من الكتب الجليلة". (المعجم المفصل في فقه اللغة: 53).

1- الموازنة بينهما في الجانب المنهجي:

في هذا الجانب نجد بين المعجمين تشابهًا عامًا، فيما يخص استهلالهما بذكر (الإهداء)، و(المقدِّمة)، وهو المنهج المتَّبَع تقريبًا في المؤلَّفات المتأخِّرة، والحديثة كافَّة.

أمَّا أبرز أوجه الاختلاف بينهما فهي إفراد مؤلِّف (معجم الجموع) فهرسًا مفصَّلًا، يشمل عددًا من المباحث الصرفيَّة المهمَّة الممهِّدة لمادة معجمه، في مقدِّمتها: بيان الاصطلاحات المستعملَة في معجمه، وضبط شكل الألفاظ ومعانيها، والكلمة من حيث دلالتها على الاسميَّة والوصفيَّة، والمصدر من حيث عدد حروفه، بنوعيه: الثلاثي، وما فوق الثلاثي، والوصف المشتق بأنواعه، والمصدر وأنواعه: الأصلي، والميمي، والصناعي، ومصدرَي: المرَّة والهيئة، والمذكَّر المؤنَّث، وأنواع التأنيث وعلاماته وأوزانه، وجمع التصحيح بنوعيه، وجمع التكسير وصِيَغِه الدالة على القِلَّة والكثرة، وخاتمة تشمل أربع عشرة مسألة.[54] ثم انتقل إلى البحث في مواد معجمه، ورتَّبه بحسب الترتيب الألفبائي.

في حين جاء فهرس مؤلِّف (المعجم المفصَّل) أقل تفصيلًا من سابقه؛ إذ قسَّمه على قسمين: القسم الأول منه- وسمَه بعنوان (الجموع وأقسامها)، واستهلَّه بمبحث خصَّصه بجمع المذكر السالم وعلامته، والمُلحَق به، وطريقة جمع مفرَده المقصور والممدود، وكذلك فعل في مبحث جمع المؤنث السالم، ثم انتقل إلى مبحث جمع التكسير وذكر أنواعه، وأوزانه الدالة على القلَّة والكثرة، وصِيَغ منتهى الجموع، ثم خصَّص مبحثًا للتفريق بين اسم الجمع، واسم الجنس الجمعي، واسم الجنس الإفرادي، وجمع الجمع (وكل ما ذكره في مبحثه هذا أورده مؤلِّف معجم الجموع في فهرسه، وأضاف إليه مسائل أخرى)، ثم أفرد مبحثًا بعدد من قرارات المجمَع اللغوي القاهري بشأن أقيسة الجموع، يليه مبحث في أقيسة جمع الاسمين: الثلاثي والرباعي المؤنث وصفاتهما، ومبحث آخر في جمع الاسمين: الرباعي والخماسي، المقصورَين والممدودَين.[55]

أمَّا القسم الثاني منه فوسمَه بعنوان (قاموس الجموع)، ورتَّب فيها مواده، على وفق الترتيب الألفبائي.

ومن خلال تأمُّل مباحث ومسائل كلا المعجمَين، وطريقة عرض نصوصهما، نجد أنَّ أولهما حظي بمادة أوفر، وأكثر إتقانًا، من الآخر، إذا أخذنا بالاعتبارات الآتية:

أ- عدد الصفحات التي خصصها مؤلِّف (معجم الجموع)، للمباحث والمسائل،المُوطِّئة والمُفصِّلة لمنهجه في تأليف معجمه؛ إذ خصص لها ثمانٍ وتسعون صفحة، أربع منها رقمها بالحروف: ك، ل، م، ن، والأربع والتسعون الأخرى رقم صفحات مباحثها ومسائلها من الرقم (1) إلى الرقم (94)[56]، في حين لم يخصص مؤلف (المعجم المفصَّل) للقسم الأول من معجمه سوى ثمانٍ وعشرون صفحة فقط[57]، وهي أقل من صفحات معجم نظيره بسبعين صفحة.

ب- الطريقة المنهجية التي سلكها مؤلِّف (معجم الجموع)، في تبويب فهرس معجمه؛ بحيث جعله يضاهي طرق تبويب فهارس الدراسات العلميَّة المتَّبعة في الجامعات العربية الحديثة، على الرغم من أنَّ المؤلف أتمَّ تأليف معجمه هذا سنة (1354هـ= 1934م)، بحسب ما دوَّنه بخطِّه، في صدر الصفحة الأولى من معجمه، أي قبل تأليف (أميل يعقوب) معجمه بسبعين سنة تقريبا(*)، أي في حِقبة مبكِّرة، لم تستوِ فيها مناهج تنسيق تبويب الدراسات العلميَّة على سوقها، في الجامعات العربيَّة ونحوها من المؤسسات البحثيَّة، مثلما آلت إليه فيما بعد، حتى عصرنا الراهن.

ومن أبرز مظاهر هذا التبويب الفريد أنَّه خصص الصفحة (ك)، من مستهل صفحات معجمه بـ(بيان الاصطلاحات المستعملة في هذا المعجم)، أي إنّه جعل هذه الاصطلاحات دوالّ يهتدي بها القارئ كلَّما مَرَّ على شيء منها، في متن معجمه، كما خصص الصفحة (ل) بـ(ضبط الكلمات)، ضبطًا صرفيًّا ونحويًّا، في حين خصص الصفحة (م) بـ(معاني الألفاظ)، وألحقها بإيراد أهم المصادر والمراجع، التي أفاد منها في بناء مادة معجمه(**). وهذه الضوابط التمهيدية، المتبعة حاليًّا في الأبحاث العلمية الحديثة، أغفل ذكرها مؤلف (المعجم المفصَّل) في معجمه، على الرغم من أهميتها، ولاسيَّما في مثل المؤلَّفات،التي تنتمي إلى هذا النوع، ذات الطابع التجميعي والتوثيقي.

ج- القالب الفريد الذي سلكه مؤلف (معجم الجموع)، وملأ مادته المعجمية فيه، ألا هو وضعها في جداول توضيحية، مؤلَّفة من ثلاثة أعمدة: عمود للكلمة المفردة، وعمود لمعناها، وعمود لألفاظ وصيغ الجموع التي تحتملها. أمَّا مؤلِّف (المعجم المفصَّل) فلم يزد على اتباع الطريقة التقليدية، التي سار على نهجها سلفه، من مؤلِّفي المعاجم اللغوية، وهي سرد المادة المعجميَّة سردًا.

2- الموازنة بينهما في الجانب العلمي:

من خلال تأمُّل نصوص كلا المعجمَين المذكورَين، يبدو لي أنَّ مؤلِّف (معجم الجموع) وضع معجمه، في الأساس، للمختصِّين بمجال الدراسات اللغوية ونحوهم، أمَّا مؤلف (المعجم المفصل) فوضعه، في أساس، لشرائح المتعلِّمين غير المختصِّين بمثل ذاك المجال.

وهذه النتائج إنَّما توصلتُ إليها بناء على المقدمات الآتية:

1- إنَّ مؤلِّف (معجم الجموع)، في كثير من صفحات معجمه، نهج منهج الإحالة على المصادر والمراجع اللغوية، كالطريقة التي يتَّبعها

(54)- ينظر ص(أ- هـ) من المخطوط.
(55)- ينظر: المعجم المفصل في الجموع: 9- 37.
(56)- ينظر ص(أ- هـ) من المخطوط.
(57)- ينظر: المعجم المفصل في الجموع: 9- 37.
(*)- صُدرت الطبعة الأولى من (المعجم المفصل في الجموع) سنة (1425هـ= 2004م), من دار الكتب العلمية, بيروت- لبنان.
(**)- وهي الطريقة عينها التي يتبعها الباحثون المحدثون, في إيراد أبرز مصادرهم ومراجعهم العلمية التي أفادوا منها, في مقدمة أبحاثهم العلمية, ورسائلهم الجامعية.

الباحث المعاصر تمامًا، في حين لم يلجأ مؤلف (المعجم المفصل) إلى هذا المنهج الدقيق، في استخلاص الشوارد اللغوية، وإنما اكتفى بإيراد نصوص معجمه بصورة مقتضبة، من غير اللجوء إلى تلك الإحالات. وهذا المنهج يبدو لي أقرب إلى المنهج التعليمي، منه إلى المنهج العلمي.

2- إنَّ مؤلف (معجم الجموع)، في كثير مواد معجمه المتوفرة، لا يقنع بإيراد لفظ واحد أو لفظين دالَّين على الجمع، كما يفعل مؤلِّف (المعجم المفصَّل)، ونحوه، في كثير من مواد معجمه، وإنما يتكلَّف البحث واستقصاء ما أمكنه، من ألفاظ وصيغ هذه الجموع؛ من خلال البحث في أكبر عدد ممكن من المصادر المعجميَّة، وهذا المسلك مسلك علمي بَحت، يحتاج إلى مراسٍ وجَلَد.

ويمكن التدليل على ما ذكرت بتحليل مادتين، من مواد كلا المعجمَين:

الأولى- مادة (أثم): نجد أنَّ مؤلِّف (معجم الجموع)، أوردها بصيغة اسم الفاعل، الدال على التذكير والتأنيث (آثِم، وآثِمة)، وذكر معنى الاسم المذكَّر، وهو: الواقع في الإثم، في حين قسَّم مؤنثه على معنيَين، أولهما- كمعنى مذكَّره، أمَّا الآخر فبمعنى: الناقة المبطِّئة المَعِيبة، وهذا المعنى أورده (الجوهري)، في معجمه (الصحاح)[58]، و(ابن فارس) في معجمه (مقاييس اللغة)[59]، وفي المقابل نجد أنَّ مؤلِّف (المعجم المفصَّل) أغفل هذا المعنى تمامًا من معجمه!

وفيما يخص ألفاظ الجموع المحتملة لـ(آثم)، جمع له مؤلِّف (معجم الجموع)، أربعة ألفاظ، هي: آثِمُون وأُثَّم وأُثَّام وأَثَمَة[60]، في حين اكتفى مؤلِّف (المعجم المفصَّل) بإيراد جمعَين له، هما: أَثَمَة وآثِمُون[61]. أمَّا فيما يخص ألفاظ جموع اسم الفاعل (آثمة)، التي هي مؤنَّث (آثم)، فقد جمع له مؤلف المعجم الأول ثلاثة جموع، هي: آثِمَات وأُثَّم وأَوَاثِم.[62] في حين أسقط مؤلف المعجم الآخر كل ما يخص ألفاظ الجموع الخاصة بالمفرد المؤنث، وكذلك فعل في (آثمة) التي بمعنى: الناقة المبطئة المعيبة! أمَّا مؤلِّف (معجم الجموع) فأورد لها جمعَين، هما: آثِمَات وأَوَاثِم.[63]

أمَّا الشيء الذي انماز به مؤلِّف (المعجم المفصَّل) في هذه المادة، فهو أنَّه أورد للمصدر (الإثم)، جمع، هو (آثام)[64]، في حين لم يورده مؤلِّف (معجم الجموع) في معجمه.

الثانية- مادة (أدم): نجد أنَّ مؤلِّف (معجم الجموع)، أوردها بصيغة اسم الفاعل، من الفعل الثلاثي الدال على التذكير والتأنيث (آدِم، وآدِمة)، وذكر معناهما، وهو: المُصلِح(أو: المُصلِحة) بين القوم والمؤلِّف (أو: المؤلِّفة)، ثم جمع من ألفاظ الجموع للفظ المذكَّر أربعة، هي: آدِمُون وأُدَّم وأُدَّام وأَدَمَةٌ، أمَّا مؤنثه المفرد فجمع له ثلاثة جموع، هي: آدِماتٌ وأُدَّمٌ وأَوَادِمُ.[65]

كما أورد هذا اللفظ المفرد أيضًا بصيغة اسم الفاعل، من السداسي (المُستأدِم)، الذي هو بمعنى: الطالِب منه الإدَامُ، وجمع له من ألفاظ الجموع جمعَين، هما: مُسْتَأدِمُونَ ومَآدِمُ. أمَّا مؤنَّثه (المُستأدِمة) فقد جمع لها من الفاظ الجموع جمعَين، هما: مُسْتَأدِمَاتٌ ومَآدِمُ.[66]

في حين اكتفى مؤلِّف (المعجم المفصَّل) بذكر هذه المادة في صيغتي: الصفة المشبَّهة (الآدَم)، وهو بمعنى: من اشتدَّت سُمرَتُه، والمصدر (الأُدْم)، وهو بمعنى: الألفة والاتفاق، وجمع لأولهما الجمع: أوادِم، أمَّا الأخر فجمع له الجمع: آدام. كما أورد أيضًا الاسم (الأَدِيم)، بصيغة (فَعِيل)، بمعنى: الطعام المأدُوم، والجِلد المَدبُوغ، والجِلد الأحمر، ولكن بعد سبعة مواد مختلفة عن مادة (أدم)!، وجمع لها من ألفاظ الجموع: آدِمَة، وأُدُم، وأُدَام، وأُدْم، وأَدَم.[67]

ويجدر الذكر هنا أنَّ مؤلِّف (معجم الجموع) لم يتعرَّض لجمع هذه الألفاظ المذكورة، بصيغتها، البتَّة.

رابعًا- بناء (معجم الجموع) من المنظور اللساني:

المعجَم، من حيث بناء مادته اللغويَّة، عبارة عن كلمات مفرَدة، منعزلة عن سياقاتها التركيبيَّة والدلاليَّة، وما دامت هكذا فإنَّ معانيها تكون، تبعًا لألفاظها، مجتزأة أيضًا، عن المعاني الأخرى التي تتلازم معها، في إتمام معناها، ودلالتها الكلِّية، المنتظمة في تلك السياقات؛ ولهذا فليس للدراسة المعجميَّة، وهي بهذه الصورة المجتزأة، نظامًا لغويًّا مستقلًّا، وذلك لافتقارها إلى أمور ثلاثة هي:[68]

أ- العلاقات العضوية والقِيَم الخلافيَّة بين المكونات.

ب- الصلاحيَّة للجدولة (أي أن يُوضَع في صورة جدول).[*]

---

[58]- ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية, مادة (أثم): 5/ 1858.
[59]- ينظر: معجم مقاييس اللغة, مادة (أثم): 1/60.
[60]- ينظر ص(3) من المخطوط.
[61]- ينظر: المعجم المفصل في الجموع:44.
[62]- ينظر ص(3) من المخطوط.
[63]- ينظر: المعجم المفصل في الجموع:44.
[64]- ينظر المرجع السابق: 44.
[65]- ينظر ص(6) من المخطوط.
[66]- ينظر السابق.
[67]- ينظر: المعجم المفصل في الجموع: 50.
[68]- ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها: 312.
[*]- يقول (د. تمام حسان): "من طبيعة النظام اللغوي أن يصلح للجدولة – إن صح هذا التعبير- فيكون له من معانيه بُعد رأسي, وبُعد آخر أفقي, ويكون من التقاء كل معنى في البُعد الرأسي بمعنى آخر في البعد الأفقي وحدة معينة من وحدة النظام". (اللغة العربية معناها ومبناها: 312).

ت- عدم إمكان الاستعارة بين لغة ولغة.

ومن حيث تصنيف (معجم الجموع) أو (الصَرح الممرَّد في جموع المفرد)، من منظور اللسانيات المعجميَّة، يُصنَّف هذا المعجم في ضمن المعاجم (أحاديَّة اللسان)، أي التي تعالج معاني مفرداته وشرحها، في إطار لغة واحدة، وليس في إطار لغتين أو لغات مختلفة.[69]

أمَّا من حيث المجال العلمي، الذي يُعنَى به هذا النوع من المعاجم، فهو علم المفردات Lexicology، الذي يختص بدراسة المفردات، التي يستعملها أبناؤها الناطقون بها، ومعانيها وخصائصها اللغوية، التي تميّزها من غيرها، من اللغات الأخرى[70]، وأمَّا قسيمه الآخر فهو علم الصناعة المعجميَّة Lexicography، وهو العلم الذي يدرس كل ما يتعلق بـ"قضايا الصناعة المعجميَّة، وتحديد طرق جمع البيانات اللغوية اللازمة لبناء المعجم، وكيفية اختيار المداخل وترتيبها، وإعداد التعريفات والحدود والشروح، وغير ذلك ممَّا تحتاج إليه صناعة المعجم".[71]

ومن خلال تأمُّل طريقة بناء (معجم الجموع) نجد أنَّ مؤلِّفه لم يغفل عن طرق هذا المجال أيضًا؛ فهو قد صنع معجمًا فريدًا في نوعه، خاصًّا بجموع المفرد في العربيَّة، يختلف تمام الاختلاف عن متون المعاجم الأخرى التي أُلِّفَت قبله! وكان هدفه في جمع مادته محدَّدًا ودقيقًا، هو اختيار حقل معيَّن، من حقول المادة المعجميَّة، ألا هو جمع واستقصاء كل ألفاظ الجموع،المُحتمِلَة للكلمة المفردة، بمختلف أبنيتها الصرفيَّة، وترتيبها في جداول توضيحية، يُمَيَّز فيها عنوان كل عمود من الآخر. ويستحق أن يُدرَج عمله هذا في ضمن (علم اللغة التطبيقي)، أو(اللسانيَّات التطبيقيَّة)؛ لكون غايته العلميَّة غاية تطبيقيَّة نفعيَّة محضَة Applid، وليست تنظيريَّة Theory.[72]

الخاتمة:

من خلال تحقيق عدد من صفحات المخطوط المفقود، الموسوم بـ(معجم الجموع)، أو(الصَرح الممرَّد في جموع المفرد)، ودراسة جانبيه: المنهجي، والعلمي، وموازنته بـ(المعجم المفصَّل في الجموع) لـ(د.أميل بديع يعقوب)، وتصنيفه، وتحديد مجاله العلمي، من منظور اللسانيَّات المعجميَّة، توصّلتُ إلى النتائج الآتية:

1- يُعَد هذا المعجم معجمًا فريدًا وسبّاقًا، في مادته اللغوية، بين المعجمات الحديثة والمعاصرة؛ لكونه طرَق حقلًا معيَّنًا ومميَّزًا، من حقول المادة المعجميَّة، ألا هو جمع ألفاظ الجموع، المُحتمِلَة للأسماء والصفات المفردة، من عيون مصادر ومراجع التراث المعجمي عند العرب.

2- بدَتْ شخصية مؤلف المعجم بارزة؛ من خلال جعل مادته تختلف، شكلًا ومضمونًا، عن مواد المعاجم اللغوية السابقة له، ومن خلال تضمين فهرس كتابه مسائل أساسية، أسهمت في صناعة معجمه، وأوضح موقفه منها بجلاء، كمسألتي: تصنيف المادة المعجمية، من حيث السماع والقياس، وإمكان تعدد ألفاظ الجموع للفظ المفرد، ونحوهما.

3- أنّ هذا المعجم المخطوط،الذي فُقِد معظمه، ولم يتبقَّ منه إلا صفحات قليلة منه، ليستحق التحقيق والدراسة؛ لكونه يكشف عن مرحلة مُشرقة من مراحل الدراسات المعجميَّة الحديثة، التي نشأت على يد مؤلِّف حضرميٍّمغمور،انماز بنضج فكري راقٍ في هذا المجال، بيد أنَّ بُعد موطنه ومجتمعه الجغرافي، عن مواطن اهتمام أرباب الرئاسة بأهل العلم والإشادة بإنتاجاتهم العلمية، والقيام على نشرها، وضعه في مؤخرة الركب العلمي.

4- أنّ دراسة مثل هذه المخطوطات المعجميَّة، واستقصاء مظانّ وجودها في المكتبة المعجمية العربية، قد تكشف عن إرهاصات جهود الباحثين العرب وفضلهم، في بلورة حقل اللسانيات المعجميَّة التطبيقية، على مستوى العالم الإنساني المعاصر.

---

[69]- ينظر: قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح: 91.
[70]- ينظر: اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج: 299.
[71]- السابق: 299.
[72]- ينظر: دراسات في اللسانيات التطبيقية: 73.

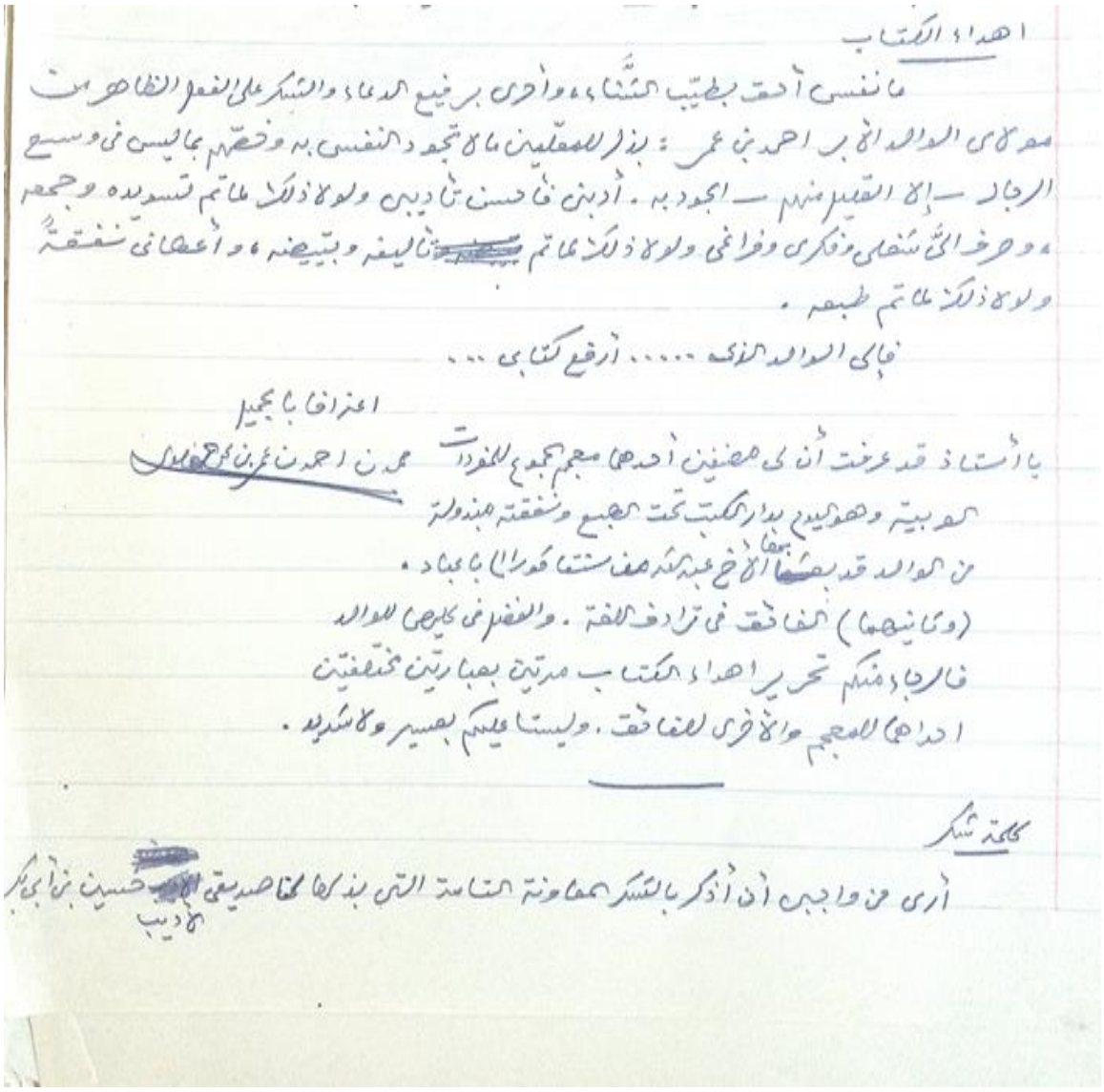

إهداء الكتاب

ما نفس أحق بطيب الثناء، وأولى برفيع الدعاء والشكر على الفعل الظاهر من مولاي الوالد الأبر احمد بن عمر: بزا للمقلين ما تجود النفس به وخصهم بما يليق في وسع الرجال — إلا القليل منهم — الجود به. أدبني فأحسن تأديبي ولولا ذلك لما تم تسويده وجمعه، وعرف الله شغلي وفكري وفراغي ولولا ذلك لما تم تأليفه وتبييضه، وأعطاني نفقة ولولا ذلك لما تم طبعه.

فإلى الوالد الذي ..... أرفع كتابي ...

اعترافا بالجميل

يا أستاذ قد عزمت أن أهدي مصنفين أحدهما معجم يجمع المفردات [illegible] محمد بن احمد بن عمر بن يحيى

العربية وهو يدور في مكتبات تحت الجمع وشقيقه متداولة

من الوالد قد بقيا الأخ عبد الله في صنعاء والآخر في بغداد.

(وبينهما) اختلاف في ترادف اللغة. والفضل في كليهما للوالد

فالرجاء منكم تحرير إهداء الكتاب مرتين بعبارتين مختلفتين

أحدهما للمعجم والأخرى للاختلاف. وليستا عليكم بعسير ولا شديد.

كلمة شكر

أرى من واجبي أن أذكر بالشكر بمعاونة الجامعة التي بذلها لنا صديقي الأديب [illegible] حسين بن أبي بكر

صفحة الإهداء وكلمة الشكر بخط مؤلف المخطوط

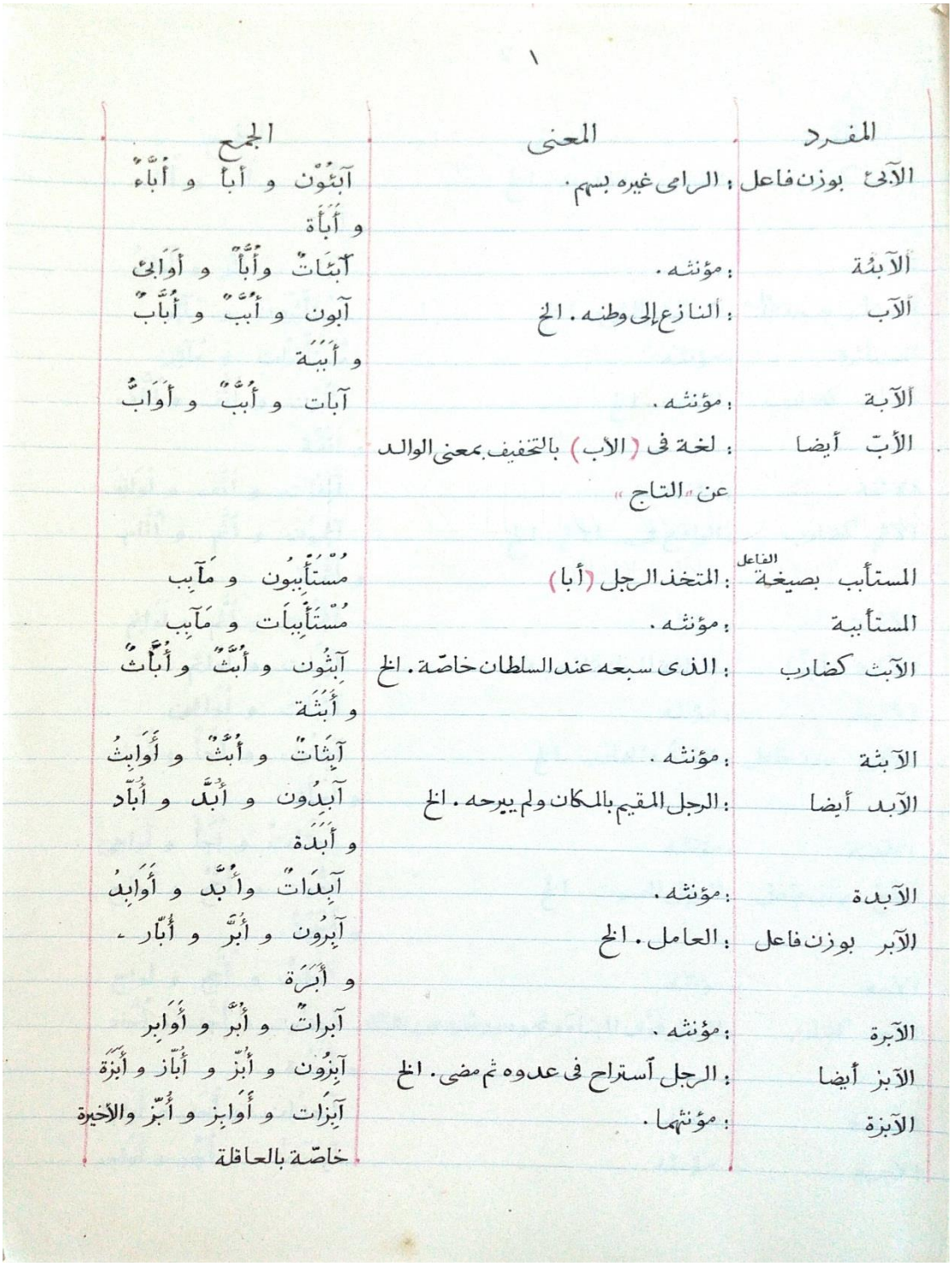

المفرد	المعنى	الجمع
الآبئ بوزن فاعل	: الرامي غيره بسهم.	آبِئُون و أبأ و أُبَّاءٌ و أُبَأَة
الآبئة	: مؤنثه.	آبِئَاتٌ وأُبَّأٌ و أوَابِئ
الآب	: النازع إلى وطنه. الخ	آبون و أُبَّبٌ و أُبَّابٌ و أُبَبَة
الآبة	: مؤنثه.	آبات و أُبَّبٌ و أوَابُّ
الأبّ أيضا	: لغة في (الأب) بالتخفيف بمعنى الوالد عن «التاج»	
المستأبب بصيغة الفاعل	: المتخذ الرجل (أبا)	مُسْتَأْبِبُون و مَآبِب
المستأببة	: مؤنثه.	مُسْتَأْبِبَات و مَآبِب
الآبث كضارب	: الذي سبعه عند السلطان خاصة. الخ	آبِثُون و أُبَّثٌ و أُبَّاثٌ و أُبَثَة
الآبثة	: مؤنثه.	آبِثَاتٌ و أُبَّثٌ و أوَابِث
الآبد أيضا	: الرجل المقيم بالمكان ولم يبرحه. الخ	آبِدُون و أُبَّد و أُبَّاد و أُبَدَة
الآبدة	: مؤنثه.	آبِدَاتٌ وأُبَّد و أوَابِد
الآبر بوزن فاعل	: العامل. الخ	آبِرُون و أُبَّر و أُبَّار، و أُبَرَة
الآبرة	: مؤنثه.	آبِرَاتٌ و أُبَّر و أوَابِر
الآبز أيضا	: الرجل استراح في عدوه ثم مضى. الخ	آبِزُون و أُبَّز و أُبَّاز و أُبَزَة
الآبزة	: مؤنثهما.	آبِزَات و أوَابِز و أُبَّز والأخيرة خاصة بالعاقلة

الصفحة الأولى من متن المعجم المُعَدّ للطباعة

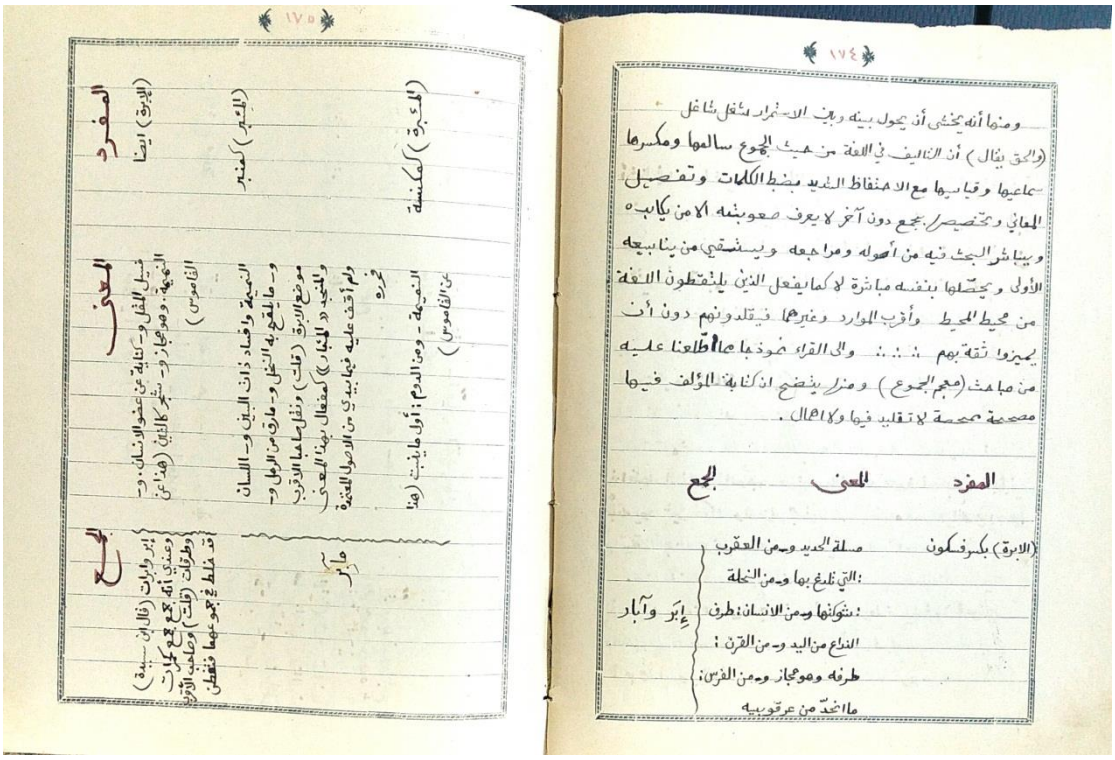

الصفحة الأولى من متن المعجم المنشور في مجلة (عكاظ)- ج3

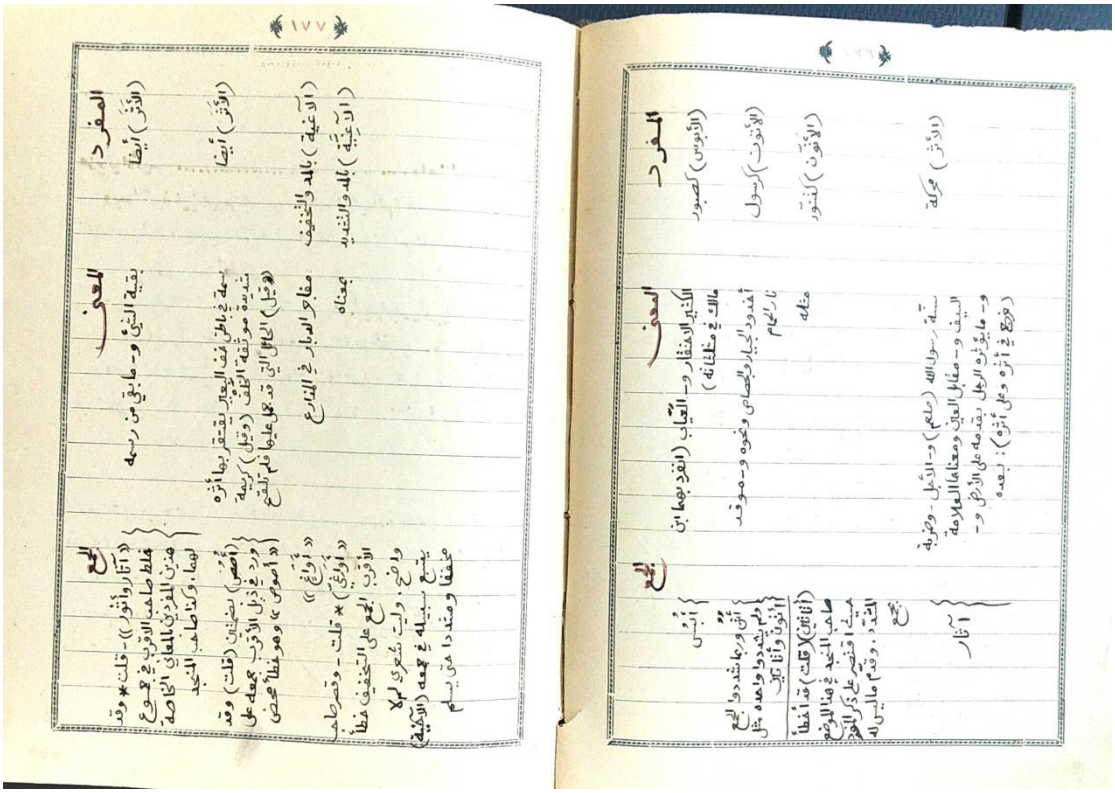

الصفحة الأخيرة من متن المعجم المنشور في مجلة (عكاظ)- ج3

مصـادر البحــث ومراجعــه:

[1] الأصول في النحو،لأبي بكر بن محمد بن سهل بن السرّاج (ت 316هـ)، تح: عبدالحسين الفتلي، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط3، 1417هـ= 1996م.

[2] الإعلام بمثلَّث الكلام، لمحمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك (672هـ)، مطبعة الجماليَّة- مصر، ط1، 1329هـ.

[3] الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء، من العرب والمستعربين والمستشرقين)، خيرالدين الزركلي، دار العلم للملايين- بيروت/لبنان، ط14، شباط/فبراير 1999م.

[4] أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد، لسعيد الخوري الشرتوني اللبناني، منشورات آية الله العظمى المرعشي النجفي- قم/إيران، 1403هـ ق.

[5] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري (ت 761هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، بيروت: منشورات المكتبة العصرية، دت.

[6] تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت 1205هـ)، القاهرة: المطبعة الخيرية، ط1، 1306-1307هـ.

[7] التصريف الملوكي، لأبي الفتح عثمان عبدالله ابن جني، تح: محمد سعيد مصطفى النعسان الحموي، مطبعة شركة التمدن الصناعية بالقربية- مصر، ط1، د. ت.

[8] جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، اعتنى به: علي سليمان شبارة، مؤسسة الرسالة ناشرون، ط1، بيروت/ لبنان، 1425هـ= 2004م

[9] دراسات في اللسانيات التطبيقية، د. حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية- الإسكندرية/مصر، 2003م.

[10] شذَا العَرف في فنّ الصَرف، أحمد الحملاوي، تح: عرفان مطرجي، دارحراء- جدة/ السعودية، ط1، 1422هـ= 2002م.

[11] شرح ابن عقيل على ابن مالك، لعبدالله بن عقيل العقيلي (ت 769هـ)، تح: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت/ لبنان، 1405هـ= 1985م.

[12] شرح جُمَل الزجاجي (الشرح الكبير)،لابن عصفور الأشبيلي (597- 669هـ)، تح: د. صاحب أبو جناح، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت/لبنان، ط1، 1419هـ- 1999م.

[13] شرح شافيَّة ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت 686هـ)، تح: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبدالحميد، دار إحياء التراث العربي- بيروت/لبنان، ط1: 1426هـ= 2005م.

[14] شرح المفصَّل لابن يعيش، لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت 643هـ)، بيروت: عالمالكتب، د.ت.

[15] شرح الملوكي في التصريف، لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت 643هـ)، تح: د.فخر الدين قباوة، مطابع المكتبة العربية بحلب- حلب/سورية، ط1: 1393هـ= 1973م.

[16] شرف المحيَّا في تراجم عدد من علماء وأدباء آل يحيى، محمد علوي أحمد بن يحيى، دار تريم للدراسات والنشر، التنفيذ الطباعي: مركز عبادي للدراسات والنشر- حضرموت/ الجمهورية اليمنية، ط1، 1428هـ= 2007م.

[17] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393هـ)، تح: أحمد عبدالغفور عطار، بيروت: دار العلم للملايين، ط 4، 1407هـ= 1987م.

[18] فصول في فقه العربية، د. رمضان عبدالتواب، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط 6، 1420هـ= 1999م.

[19] قامــوس اللسانيّــات عربي- فرنسي فرنسي- عربي مــع مقدمــة في علم المصطلح، د. عبد السلام المسدِّي، الدار العربية للكتاب، د.ت.

[20] القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت 817هـ)، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت/ لبنان، ط8، 1426هـ= 2005م.

[21] كتاب سيبويه، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت 180هـ)، تح: عبدالسلام محمد هارون، بيروت: عالم الكتب، ط3، 1403هـ= 1983م.

[22] لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور (ت 711هـ)، تح: عبدالله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف- القاهرة/ مصر، دت.

[23] اللسانيّات- المجال والوظيفة والمنهج، د. سمير شريف ستيتية، عالم الكتب الحديث، ط1، 1425هـ= 2005م.

[24] اللغة العربية معناها ومبناها، تمّام حسّان، الدار البيضاء: دار الثقافة، 1994م.

[25] مجلة (عكاظ)، المنيصورة- تريم، حضرموت، السنة (1)، ج2، ربيع الثاني، 1349هـ، مخطوط.

[26] مجلة (عكاظ)، المنيصورة- تريم، حضرموت، السنة (1)، ج3، جمادىالأولى، 1349هـ، (مخطوط).

[27] مذكرات محمد بن عقيل بن عبدالله بن يحيى العلوي (ت 1350هـ= 1931م)، (مخطوط).

[28] المرجع النديم في دراسة وتحليل كتاب كلمات في الدارجة بمدينة تريم، اعتنى به: د. محمد علوي أحمد بن يحيى، تريم للدراسات والنشر، 1442هـ= 2021م.

[29] مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، عبدالله محمد الحبشي، المجمع الثقافي- أبوظبي/ الإمارات العربية المتحدة، 2004م.

[30] معاني الأبنية في العربية، د. فاضل صالح السامرائي، دار عمّار للنشر والتوزيع- عمّان/ الأردن، ط2، 1428هـ= 2007م.

[31] معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، عمر رضى كحالة، ط 1، 1414هـ= 1993م، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت، لبنان.

[32] المعجم المفصَّل في فقه اللغة، مشتاق عباس مَعَن، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية- بيروت/لبنان، ط1، 1422هـ= 2001م.

[33] معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكريا (ت 395)، تح: عبدالسلام هارون، دار الفكر، 1399هـ= 1979م.

[34] مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري (ت 761هـ)، تح: عبداللطيف محمد الخطيب، دار التراث العربي: الكويت، 1421هـ= 2000م.

[35] المفصَّل في صنعة الإعراب، لمحمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (538هـ)، تح: علي أبو ملحم، مكتبة الهلال بيروت، ط1، 1993م.

[36] الممتع الكبير في التصريف، لابن عصفور الإشبيلي (597- 669هـ)، تح: د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون- بيروت/لبنان، ط1، 1996م.

[37] المنجد في اللغة والأدب والعلوم، لويس معلوف اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية- بيروت/لبنان، ط19، د.ت.

[38] المنصف شرح الإمام أبي الفتح عثمان ابن جني النحوي لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني النحوي البصري، تح: إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، وزارة المعارف العمومية، ط1، من ذي الحجة 1373هـ= أغسطس 1954م.

[39] النحوالوافي. عبّاس حسن، القاهرة: دارالمعارف، ط4، 1968م.

[40] نشأة الدراسات النحوية واللغوية في اليمن وتطورها، د. هادي عطية مطر الهلالي، دار: آفاق عربية للصحافة والنشر، مطبعة جامعة البصرة- بغداد/ العراق، 1984م.

[41] همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، لجلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، تح: عبدالسلام محمد هارون ود. عبدالعال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة- بيروت/لبنان، 1413هـ= 1992م.

RESEARCH ARTICLE

(MUJAM AL-JUMU`A), OR (AL-SARH AL-MUMARRED FI JUMU` AL-MUFRAD) BY ITS AUTHOR (MOHAMMAD IBN AHMAD IBN OMAR IBNYAHYA AL-ALAWI) (1320-1354)=(1902-1935) INVESTIGATES AND STUDIES SOME PAGES FROM A MISSING DICTIONARY

Mohammed Alawi Ahmed Bin Yahia*

Dept. of The Arabic Language and its Literatures, Faculty of ART, University of Aden, Yemen

***Corresponding author: Mohammed Alawi Bin Yahia; E-mail: drm.binyahia@gmail.com**

Received: 06 September 2022 / Accepted 16 September 2022 / Published online: 30 September 2022

Abstract

This Research investigates and studies some pages from a missing dictionary, tagged with (Mujam al-Jumu`a), or (Al-Sarh al-Mumarred fi Jumu` al-Mufrad), by its author Al-Hadrami (Mohammad Ibn Ahmad Ibn Omar IbnYahya Al-Alawi), born in (1320=1902), and died in (1354= 1935).

By contemplating the linguistic material of the dictionary and balancing it with (Al-Mujam Al-Muffassal fi Al-Jumu'a) by Emile Badi'eYaqoub, it was found that the "Al-Mujam Al-Jumu'a" surpassed its counterpart with the content breadth of the chapter that prepares for its dictionary subject, in terms of the number of pages referred to, in the index of its topics, the large quantity of its researches and its morphology issues, its linguistic origins, and the strict methodological controls that he followed in collecting his lexical material. Moreover, he exerted great efforts in investigating the potential plural words for the single words mentioned in the pages of his dictionary, whether nouns or adjectives.

It can be said that this dictionary represents, from the perspective of lexical linguistics, an advanced model of vocabulary dictionaries, which were composed in the first half of the twentieth century, in which its author took a unique approach, in which none of the lexicographers preceded him. He devoted it to researching the plural singular terms used in the Arabic language.

Keywords: Mujam al-Jumu`a, Some pages from a missing manuscript, Lexicographical article, Hearing, Measure.

كيفية الاقتباس من هذا البحث:

بن يحيى، م. ع. أ. (2022). (معجم الجموع- أو: الصَّرْح المُمَرَّد في جموع المُفرَد)، لمحمد بن أحمد بن يحيى العلوي (1320-1354هـ) = (1902-1935م) تحقيق ودراسة صفحات من مخطوطه المفقود. *مجلّة جامعة عدن الإلكترونيّة للعلوم الانسانيّة والاجتماعية*، 3(3)، ص268-289. https://doi.org/10.47372/ejua-hs.2022.3.174

حقوق النشر © 2022 من قبل المؤلفين. المرخص لها EJUA، عدن، اليمن. هذه المقالة عبارة عن مقال مفتوح الوصول يتم توزيعه بموجب شروط وأحكام ترخيص Creative Commons Attribution (CC BY-NC 4.0).